الآجرومية

في علم العربية

تأليف العلامة

محمد بن محمد الصنهاجي

المعروف بابن آجروم

بشرح الآجرومية للسيد العلامة

أحمد زيني دحلان

ضبط وعناية العلامة الدكتور

المرتضى بن زيد المحطوري

مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

النحو معناه: الجِهَةُ، تَقُولُ: صَلِّ نَحْوَ الكَعْبَةِ أَيْ جِهَتَهَا، وَالشِّبْهُ والمِثلُ، تقولُ: هذَا نحو هذَا.

وفي اصطلاح العلمآء: القواعد التي تُعْرَفُ بِهَا أَحوالُ أَواخِرِ الكَلِمِ، والبحث عن أحوال أواخر الكلمات هو موضع النحو.

وثمرته: صيانة اللسان عن الخطإِ، **فهوَ** كَالْمِلْحِ فِي الطَّعام، والعارف به يسهُلُ عليهِ معرفَةُ غيرِهِ من الكتاب والسنةِ وغيرهما، **فهوَ** آلةٌ بِيَدِ الْمُتَعَلِّمِ، فَكَيْفَ يستطيع المرءُ أن يعمَلَ بغيرِ آلةٍ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ عِلْمَ الآلةِ، وَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَرَّكَ ضَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ بِتَذَوُّقِ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَفَهْمِ أَسرَارِهِمَا، وأَنَّى لَهُمْ ذلك بغير معرفة اللسان العربي وعِلم العربية. وبدون شكٍّ سيصبحُ القرآنُ باردًا عندَ قَوْمٍ لا يعقلون؛ لأنهم كَالعَجَمِ تَمَامًا، **ومن** هنا أَدْرك الصليبيّونَ أن حملاتِهم العسكريَّةَ ليستْ أَقْسَى من إِمَاتَةِ اللِّسَانِ العربي ليموتَ إِثره القرآن الكريم؛ لأَنَّ رَوعته وبلاغته وعمقَ مَعَانيه لم تَجِدْ حِسًّا وَذَوقًا يتحرَّكُ عندَ سماعها، وبالفعلِ نجحوا في إِبعاد «النحو» بالذات، ولم يعد مادَّةً أَساسيةً

في المناهج، وليستْ لها أَهَمِيَّةٌ تذكر، فيمكن للطالبِ أن يحفظَ شَيْئًا من المحفوظَاتِ وينجحَ ويَتَخَرَّجَ مِنَ الجامعة، بل قد يحصل على الدكتوراه وهو لا يدري ما هو المبتدأ ؟ وما هو الخبر ؟ بل ولا الجَارّ والمجرور، فلينتبه لهذَا شبابُ الأمَّةِ الإِسْلاَمِيَّةِ وليتعلَّموا مادةَّ «النحو» بِجِدٍّ.

من هو واضع النحو ؟

هو الإمام علي عليه السلام. **قال** السيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير في كتابه(الروضةُ النَّدِيَّةُ فِي شَرْحِ التُّحْفَةِ العَلَوِيَّةِ)[1] -وهو يصف الإِمَامَ عَلِيًّا :

مَنْ سِوَاهُ وَضَعَ النَّحْوَ وَقَدْ رَاعَهُ لَحْنٌ بِمَنْ قَدْ حَارَ عِيًّا

وَإِنَّما خصص وضع النحو بعد قوله : كُل علم فإليه مسند... لِبَدَاعَةِ وَضْعِهِ وَغَرَابَةِ فَنِّهِ، وَأَنَّهُ كما قال ابْنُ أبي الحديد : يَكَادُ يلحَق بالمعجزاتِ، ولعموم نفعه ورصانةِ وضعِهِ ودِقَّتِهِ.

أخرجَ أبو القاسم الزَّجَّاجيُّ في أَماليهِ عنْ أَبي الأسودِ الدُّؤَلِي قالَ : دخلت علَى عَلِيٍّ بن أبي طالبٍ عليه السلام فرأَيتُه مُطْرِقًا فقلت : فيمَ تُفَكِّرُ يَآ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قالَ : إِنِّي سمعت ببلدكمْ هذا لَحْنًا، فأردت أَنْ أَضَعَ

((١) ص ١٥٤-١٥٥. الطبعة الأولى-٢٠٠٢م- تحقيق: د. المرتضى بن زيد المحطوري- مكتبة مركز بدر العلمي.

كِتَابًا فِي أصولِ العَرَبِيَّةِ، فقلت: إِنْ فعلت هذَا أَحْيَيْتَنَا وَبَقِيَتْ فينا هذِهِ اللُّغَةُ، ثمَّ أتيته بعد ثلاثٍ، فألقى إِلَيَّ صحيفةً فيهَا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الكَلاَمُ كلُّهُ: اسم، وفعل، وحرف.

فالاسم: ما أنبأَ عن المسمَّى، **والفعل**: مآ أنبأَ عن حركة المسمَّى، **والحرف**: ما أنبأَ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد ما وقع لك، **واعلم** يآ أبا الأسود أن الأشيآء ثلاثة: ظاهر ومضمر، وإنما تتفاضلُ العلمآءُ في معرفةِ ما ليسَ بظاهرٍ ولا مضمرٍ، **قال أبو الأسود:** فجمعت منه أشيَآءَ وعرضتها عليه، فكانَ من ذلك حروفُ النصبِ فذكرتُ منها: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، وَكَأَنَّ)، ولَمْ أذْكُرْ: (لَكِنَّ)، فقال لي: لِمَ تَرَكْتُهَا؟ فقلت: لَمْ أَحْسِبْهَا مِنْهَا، قال: بلى هي مِنْهَا فَزِدْهَا فيهَا.

وأخرج البيهقي في الشعب، وابن عساكر عن صعصعة بن صوحان قال: جآءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عَلِيٍّ بن أبي طالبٍ عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين كيف تقرأ هذا الحرف (لاَ يَأْكُلُهُ إِلاَّ الخَاطُونَ) كُلٌّ واللهِ يخطو؟ فَتَبَسَّمَ عليٌّ، وقال: ﴿**لاَ يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ**﴾[الحآقة: ٧٣] قال: صدَقْتَ يا أميرَ المؤمنينَ، ما كان اللهُ لِيُسْلِمَ عَبْدَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلِيٌّ عليه السلام إلى أبي الأسود الدُّؤَلِي فقال: إِنَّ الأَعَاجِمَ قد دخلوا في الدين كآفَّةً

فَاصْنَعْ للنَّاسِ شَيْئًا يَسْتَدلُّونَ بـه علَى صلاحِ أَلْسِنَتِهم، فَرَسَمَ لـه الرفعَ، والنصبَ، والخفضَ[1].

وَرُوِيَتْ قِصَّةٌ أُخْرَى هِيَ: أنَّ أبا الأسود كان مع ابْنَتِهِ، فَنَظَرَتْ إِلَى النُّجُومِ، فَأَعْجَبَهَا منظرُ السَّمَآءِ، فقالتْ: مَآ أَحْسَنُ السَّمآءِ، بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ الهَمْزَةِ، وَهَذِهِ صيغةُ اسْتِفْهَامٍ، وَلِذَلِكَ أَجَابَهَا: أَيْ بُنَيَّةُ نُجُومُهَا، يَعْنِي أَحْسَنُها نُجُومُهَا، فقالت: إِنَّمَا أَرَدْتُ التَّعَجُّبَ، فقال: قولي مآ أَحْسَنَ السَّمَآءَ، وَافْتَحِي فَاكِ، يعني فتح النونِ؛ لأَنَّ **أَحْسَنَ:** فِعْلٌ مَاضٍ للتَّعَجُّبِ، **وفاعِلُه:** ضمير بمعنى "شيء" يعود على "مَا"، **والسَّمَآءَ:** مفعولٌ به، أَيْ شيءٌ عظيمٌ أَحْسَنَهَا، أَيْ جَعَلَها حَسَنَةً. **أَمَّا** بالصيغَةِ الأُولى فهيَ صيغَةُ استِفْهَامٍ، **مَا:** مبتدأ، **وَأَحْسَنُ:** خبر وهو مضاف، **والسَّمَآءِ:** مضافٌ إليه.

فغدَى على أميرِ المؤمنينَ عليه السلام وأخبرَه، فقال عليه السلام: ذاكَ بسببِ مخالطةِ العجمِ، انْحُ نَحْوًا، واعْلَمْ أَنَّ أَقْسَامَ الكلامِ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ علم النَّحْوِ.

---

(١) أخرَجَهُ ابْنُ النَّجَارِ.

مؤلف الآجرومية وشارحها

مؤلف متن الآجروميَّة: أبو عبدالله محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي، الفاسي، المعروف بابن آجروم- وتعني بلغة البربر: الصوفي الفقير- نَحْوِيٌّ، مقرئ، مُشَارِكٌ فِي الفرآئضِ، والحسابِ، والأَدَبِ. **ولد** بفَاس المغرب عام ٦٧٢هـ، ١٢٧٣م، **وتوفي** لعشرٍ بَقِينَ من صفر سنة ٧٢٣هـ، ١٣٢٣م.

ومن مؤلفاتِهِ: المقدِّمة الآجروميَّة في النَّحْوِ وأَرَاجيز. **واشْتَهَر** بالآجروميَّةِ التي لاقت قبولاً لا نَظِيرَ لَهُ يَدلُّ على إِخْلاصِ صاحِبِهَا، **وقد** سمعت من شيخي القاضي عبدالحميد أحمد معياد رحمه الله[ت: ١٤٢٢هـ] أَنَّه أَلَّفها بجوار الكعبة، وبعد إكمالها رَمَاهَا في الْمَآءِ، فقال: إِنْ كَانَ لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ فَلاَ تَغْرَقْ، فَأَخَذَهَا من الْمَآءِ يابِسةً، **وله** (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني)، ويعرف بشرح الشاطِبيَّة، **وله** مُصَنَّفَاتٌ أُخْرَى وَأَراجيز[(١)].

أما الشارح: السيِّدُ النحريرُ أحمد بن زيني دحلان، مفتي البلد الحرام، وفقيه مكة، وشيخ الشافعيَّة، فهو من الطِّرَازِ الرَّفِيعِ، تَمَيَّزَ شَرْحُهُ بالسُّهُولةِ، والقبولِ، والبِرِّ بابن آجروم، ومِنْ أَمْثِلَةِ أَدَبِهِ وتواضعهِ قولُهُ في شرح المتن: (وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا)، فقال دَحْلان:

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٦٤١/٣، والأعلام للزركلي ٣٣/٧.

أي مبنيٌّ على السُّكُونِ الشَّبيهِ بالجزْمِ، ولم يقل: غَلِطَ الْمُؤَلِّفُ وَيَسْخَرَ مِنْهُ، كما يفعل بعضهم، **وهذا** هو السِّرُّ في قبول مؤلفاتهم وشهرتها ورواجها ؛ إنهم أرادوا اللهَ فقط، فَرَفَعَ أَقْدَارَهُمْ.

ولد السيد أحمد عام ١٢٣٢هـ، ١٨١٧م في مَكَّةَ، ودفن في المدينةِ عام ١٣٠٤هـ، ١٨٨٦م، **له** مؤلفات في التاريخ، منها: الفتحُ المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين، والفتوحات الإسلامية -ط- مجلدان، وَالجَدَاولِ الْمَرْضِيَّةِ في تاريخِ الدَّوْلَةِ الإِسْلاَمِيَّةِ -ط-، وخلاصةُ الكلام في أمرآء البلدِ الحرامِ -ط-، والسيرةُ النَّبَوِيَّةُ -ط-، الدرر السنية في الرَّدِّ على الوَهَّابِيَّةِ -ط-، وشرح الآجَرُّومِيَّةِ، وهو الذي بين يديك، والأزهار الزينيَّة في شرح متن الأَلْفِيَّةِ (نَحْو)، **وله** فتح الجواد المنان على العقيدة المسمَّاة بفيض الرحمَن، **ومنها:** العطشان على فتح الرحمن في تجويد القرآن[1].

بقلم الدكتور/

الْمُرْتَضَى بنُ زَيْدٍ الْمَحَطْوَرِى الْحَسَنِى

صنعآء: ٨جماد الأول ١٤١٧هـ

الموافق: ٢١سبتمبر١٩٩٦م

(١) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٤٣/١، والأعلام للزركلي ١٢٩/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْـكَلاَمُ: هُـوَ اللَّـفْـظُ الْـمُـرَكَّـبُ الْـمُفِيـدُ بِالْوَضْـعِ.

(**الْكَلاَمُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفيدُ بالْوَضْعِ**)، يعني أنَّ الكَلاَمَ عند النَّحْويين هو: اللَّفْظُ... إلى آخره. **فَاللَّفْظُ:** هُوَ الصَّوْتُ المشْتَملُ عَلَى بَعْضِ الحُرُوف الهجَآئيَّة كـ: زيد؛ فَإنَّه صَوْتٌ اشْتَمَلَ على الزَّاي وَاليَآء والدَّال، فَإنْ لَمْ يَشْتَملْ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوف كَصَوْت الطَّبْلِ- فَلا يُسَمَّى لَفْظًا، فَخَرَجَ بـ اللَّفْظ: مَا كَانَ مُفيدًا وَلَمْ يَكُنْ لَفْظًا كَالإشَارَة، وَالْكتَابَة، وَالْعَقْد، وَالنَّصْب[1] فلا تُسَمَّى كَلامًا عندَ النُّحَاة. **والْمُرَكَّبُ:** مَا تَرَكَّبَ منْ كَلمَتَيْن فَأَكْثَرَ. كـ: قامَ زيدٌ، وزَيْدٌ قَآئمٌ، **وَالمثَالُ الأَوَّلُ:** فعلٌ وفَاعلٌ، وَكُلُّ فَاعلٍ مَرْفُوعٌ، **وَالمثَالُ الثَّاني:** مُبْتَدأٌ وَخَبَرٌ، وكُلُّ مُبْتَدَأ مَرْفُوعٌ بالابْتدَآء، وَكُلُّ خَبَر مَرفُوعٌ بالْمُبْتَدإ، **وَخَرَجَ** بـ المُرَكَّب- المُفْرَدُ كَزَيد، فَلاَ يُقَالُ: لَهُ كَلاَمٌ أَيْضًا عنْدَ النُّحَاة. **وَالْمُفيدُ:**مَا أَفَادَ فَآئدَةً يحسنُ السُّكُوتُ عَلَيْهَا منَ الْمُتَكَلِّم وَالسَّامع، كـ: قَامَ زَيْدٌ، وزيدٌ قَآئمٌ، فَإنَّ كُلاًّ منْهُمَا أفادَ فَآئدةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيهَا منَ الْمُتَكَلِّم والسَّامع، وهي الإخْبارُ بقيَام زَيد، فَإنَّ السَّامعَ إذا سَمعَ ذَلكَ لا يَنْتَظرُ شَيْئًا آخرَ يَتوقَّفُ عَلَيْه تَمَامُ الكَلاَم،وَيحْسُنُ أيضًا سُكُوتُ الْمُتَكَلِّم، وَخَرَجَ بـ: الْمُفيد المركَّبُ غيرُ الْمُفيد، نَحوُ: غُلاَمُ زَيْد، منْ غَيْر إسْنَاد شَيْء إلَيْه، وَإنْ قَامَ زَيْدٌ[2]؛ فَإنَّ تَمَامَ الفائدة فيه يَتَوَقَّفُ عَلَى ذكْر جَوَاب الشَّرْط، فَلاَ يُسَمَّى كُلٌّ منَ الْمثَالَيْن كَلاَماً عنْد النُّحَاة. **وَقَوْلُهُ:** بالوَضْعِ- فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بالقَصْد، فَخَرَجَ غَيرُ الْمَقْصُود، كَكَلاَم النَّائم وَالسَّاهي، فَلاَ

(١) كأن يتفقَ معك أحدٌ على وضع أمارة لمن سبق، وهي عقدُ خيط في شجرة أو نصبُ عود، فعندما تشاهد تلك الأمارة تعرفُ أنه قد سبق مثلا، وكأنه قال لك: قد سبقتُ، إلا أن هذا لا يسمى كلاًمًا؛ لأنه تعبيرٌ بلسان الحال لا المقال.

(٢) أي خرج مثالُ: إنْ قام زيدٌ؛ لأنَّ "إنْ" شرطيةٌ تحتاج إلى فعل الشرط وجوابه، فإذا لم يُذكَر الجوابُ فلا فائدةَ حتى وإن كان مُرَكَّبًا.

وَأَقْسَامُهُ ثَلاَثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَآءَ لِمَعْنًى. فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللاَّمِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ:

يُسَمَّى كَلاَمًا عِنْدَ النُّحَاة، وَبَعْضُهمْ فَسَّرَهُ بالوَضْعِ العَرَبِيِّ؛ فَخَرَجَ كَلامُ العَجَمِ كَالتُّرْكِ وَالبَرْبَر؛ فَلاَ يُسَمَّى كَلامًا عِنْدَ النُّحَاة. **مِثَالُ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْقُيُودُ الأَرْبَعَةُ:** قَامَ زَيْدٌ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ؛ **فَالْمِثَالُ الأَوَّلُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَالثَّانِي:** مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، **وَكُلٌّ مِنَ الْمِثَالَيْنِ:** لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ بِالوَضْعِ؛ فَهُوَ كَلاَمٌ. (**وَأَقْسَامُهُ ثَلاَثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ**) يعني أنَّ أَجْزَآءَ الكَلاَمِ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا ثَلاَثَةُ أَقْسَام: **الأَوَّلُ: الاسْمُ:** وَهُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنىً فِي نَفْسِهَا، وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ وَضْعًا[1]. كَـ: زَيْدٌ، وَأَنَا، وَهَذَا. **الثَّانِي: الفِعْلُ:** وَهُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنىً فِي نَفْسِهَا، وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ وَضْعًا. **فَإِنْ** دَلَّتْ تِلْكَ الكَلِمَةُ عَلَى زمنٍ مَاضٍ فَهِيَ الفِعْلُ المَاضِي، نحو: قَامَ. **وَإِنْ** دَلَّتْ عَلَى زَمَنٍ يَحْتَمِلُ الحَالَ وَالاسْتِقْبَالَ فَهِيَ الفِعْلُ الْمُضَارِعُ، نَحْو: يَقومُ. **وإن** دلَّتْ عَلَى طَلَبِ شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَهِيَ فِعْلُ الأَمْرِ، نَحْو: قُمْ. **الثَّالِثُ: الحَرْفُ:** وهُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنىً فِي غَيْرِهَا، نَحْوُ: إِلَى، وَهَلْ، وَلَمْ. **وَقَوْلُهُ:** (**جَآءَ لِمَعْنًى**) يَعْني به أَنَّ الْحَرْفَ لاَ يَكُونُ لَهُ دَخْلٌ فِي تَأْلِيفِ الكَلاَمِ، إلاَّ إِذَا كَانَ لَهُ مَعْنىً، كـ هَلْ وَلَمْ، فَإِنَّ **هَلْ** مَعْنَاهَا الاسْتِفْهَامُ، **وَلَمْ:** مَعْنَاهَا النَّفْيُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنىً لاَ يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الكَلاَمِ كَحُرُوفِ المَبَانِي، نَحْوُ: زاي (زَيْد) ويآئه وَدَاله؛ فَإِنَّ كُلاً منها حرفُ مَبْنًى لاَ حَرْفُ مَعْنًى. (**فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَنْوِينِ، وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللاَّمِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ**)، يعني أن الاسمَ يَتَمَيَّزُ عن الفعل والحرف بالخفضِ، نحو: مررت بزيدٍ، وغلام زيد ؛ فـ زيدٌ[2] المجرورِ بالبآء وغلام اسمان؛ لوجودِ الخفضِ. **والتنوينِ** نَحْو: زيدٍ ورجلٍ، فزيدٌ ورجلٌ كلٌ منهما اسمٌ؛ لوجود التنوين فيه، **والتنوينُ:** نونٌ ساكنةٌ تلحق الآخرَ لفظًا لاخطًا. **ودخول الألف واللام** نحو: الرجل والغلام، فكلٌ منهما اسم؛ لدخول"أَلْ" عليهما.

(١) أي: أَنَّ واضعَ اللغة، وهو الله أو البشر- على اختلاف- لم يضعوا الاسم مقترنًا بالزمان.

(٢) زيدٌ بالرفع: على أنه مبتدأ، وزيدٍ بالجر: على الحكاية، وعلى ذلك فقس أينما جاء.

وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَآءُ، وَالكَافُ، وَاللاَّمُ، وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَآءُ، وَالتَّآءُ، وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّيْنِ، وَسَوْفَ، وَتَآءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ. وَالْحَرْفُ مَالاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلاَدَلِيلُ الفِعْلِ.

وحروف الخفضِ نَحْو: مررت بزيد، ورجلٍ، فكلٌّ منهما: اسمٌ لدخول حرف الخفض وهي البآء عليهما. **ثم ذكر** جملة من حروف الخفض فقال: (**وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى**) نَحْو: سرت من البصرةِ إِلَى الكوفة، فكلٌّ من البَصْرَةِ والكوفة اسمٌ لدخول "مِنْ" على الأول، و"إلى" على الثاني.(**وَعَنْ**) نَحْو:رميتُ السَّهمَ عن القوسِ، فالقوس: اسمٌ لدخول "عَنْ" عليه. (**وَعَلَى**) نَحْو: ركبت على الفرس، فالفرس: اسم لدخول "عَلَى" عليه.(**وَفِي**) نَحْو: المآء في الكوزِ، فالكوزُ: اسم لدخول "في" عليه. (**وَرُبَّ**) نحو: رب رجل كريم لقيته، فرجلٌ: اسم لدخول "رب" عليه. (**وَالْبَآءُ**) نَحْو: مررت بزيد، فـ زيد: اسم لدخول "البآء" عليه. (**وَالْكَافُ**) نحو: زيدٌ كالبدرِ، فالبدر: اسم لدخول "الكاف" عليه. (**وَاللاَّمُ**) نحو: المال لزيد، فـ زيد: اسم لدخول "اللام" عليه. (**وَحُرُوفُ الْقَسَمِ**) وهي من جملة حروف الخفض، وَاسْتُعْمِلَتْ في القَسَمِ، (**وَهِيَ: الوَاوُ، وَالْبَآءُ، وَالتَّآءُ**)، نَحْو: واللهِ، وباللهِ، وتاللهِ، فلفظ الجلالة: اسمٌ لدخول حروف القَسَمِ عليه. (**وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ، وَالسِّيْنِ، وَسَوْفَ، وَتَآءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ**) يعني أن الفعل يتميَّز عن الاسمِ والحرفِ بدخول "قَدْ" عليه، **وتدخل** على الماضي نحو: قد قامَ زيدٌ، وعلى المضارعِ نَحْو: قد يقومُ زيدٌ، فكلٌّ من قامَ ويقوم فعلٌ؛ لدخول قد عليه. **والسين وسوف** يختصَّان بالمضارع نَحْو: سيقومُ زيدٌ، وسوف يقوم زيد؛ فـ يقوم: فعل مضارع؛ لدخول السين وسوف عليه. **وتآء التأنيث الساكنة** تختص بالماضي، نحو: قامت هند، فـ قام: فعل ماض للحوق التآء له. (**وَالْحَرْفُ مَالاَ يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلاَدَلِيلُ الْفِعْلِ**)، يعني أن الحرف يَتَمَيَّزُ عن الاسمِ والفعلِ بأنْ لاَ يقبلَ شيئًا من علاماتِ الاسمِ وَلاَ شَيْئًا مِنْ عَلاَماتِ الفعلِ كـ: هل، وفي، و لم، فإنها لا تقبل شيئًا من ذلك. فعلامته عدم قبولِ العلاماتِ التي للاسم والفعل

بَابُ الإعْرَابِ

الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ، لِاخْتِلاَفِ العَوَامِلِ الداخلة عليها لفظا أو تقديرا.

قال العلامة الحريري في ملحة الإعراب:

وَالْحَرْفُ مَـا لَيْسَـتْ لَـهُ عَلاَمَـةْ فَقِـسْ عَلَـى قَـوْلِي تَكُـنْ عَلاَّمَـةْ

أي: ما ليست له علامةٌ موجودةٌ، بل علامتُه عَدَمِيَّةٌ، نظير ذلك: الجيم، والخآء، والحـآء ؛ فالجيم علامتها نقطةٌ من أسفلها، والخآء علامتها نقطة من أعلاها، والحآء علامتـها عَـدَمُ وجودِ نقطة من أسفلها وأعلاها.

(باب الإعراب)

(الإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ، لِاخْتِلاَفِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا). **يعني أن الإعراب:** هو تغيير أحوالِ أواخرِ الكلمِ بسبب دخول العوامل المختلفة، وذلك نحو: زيدٌ، فإنَّـه قَبْـلَ دخولِ العوامل موقوفٌ، ليس معربًا ولا مَبْنِيًّا ولامرفوعًا ولا غيره؛ فإذا دخل عليه العامـل؛ **فإن** كان يطلب الرفع رفع، نحو: جآءَ زيدٌ، فإنه فعلٌ يطلب فاعلاً، والفاعل مرفوعٌ؛ فيكون زيدٌ مرفوعًا بـ جَآءَ على أنه فاعله، وإن كان العامل يطلبُ النَّصْبَ نَصَبَ مَا بَعْدَهُ، نحـو: رأيتُ زيدًا، فإنَّ رأيتُ: فعلٌ، والتآءَ: فاعلُه، وزيدًا: مفعولُه، والمفعولُ: منصوبٌ، وإن كان يطلب الجرَّ جُرَّ ما بعدَه، نحو البآءِ في نَحْوِ: مَرَرْتُ بزيد، فـ زَيْدٌ: مجرورٌ بالبَـآءِ ؛ فَتَغْـيِيرُ الآخرِ من رفعٍ إِلَى نَصْبٍ أو جَرٍّ هو الإعراب، وَسَبَبُهُ دخولُ العوامـلِ. **وقولـه: (لفظـا أو تقديرا)** يعني أن الآخرَ يتغير لفظا، كما رأيتَه في الأمثلة المَذْكُورَة، أو تقديرًا كما في الاسـمِ الذي آخِرُهُ أَلِفٌ، نحو: الفَتَى، أو يآءٌ، نحو القاضي، فإن الأَلِفَ اللَّيِّنَةَ يَتَعَذَّرُ تَحْرِيكُهَا، فَيُقَدَّرُ

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ. فَلِلأَسْمَآءُ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلاَ جَزْمَ فِيهَا، وَلِلأَفْعَالُ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلاَخَفْضَ فِيهَا.

فيها الإعرابُ للتعذُّر، نحو: جآء الفتى؛ فالفتى فاعلٌ مرفوعٌ بضمة مُقَدَّرَة على الألف مُنِعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ، ورأيتُ الفتى، فالفتى مفعولٌ به منصوبٌ بفتحة مُقَدَّرَة على الألف مُنِعَ من ظهورها التَّعَذُّرُ. وَمَرَرْتُ بالفتى، فالفتى: مجرورٌ بالبآء بكَسْرَة مُقَدَّرَة على الألف، منع من ظهورها التَّعَذُّرُ. ونحو: جَآءَ القاضي، فالقاضي: فاعلٌ مرفوعٌ بضمة مُقَدَّرَة على اليآء مُنِعَ من ظهورها الثِّقَلُ. وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي، فـ القاضي: مجرورٌ بالبآء بكسرة مُقَدَّرَة على الياء مَنَعَ من ظهورها الثِّقَلُ. **وأما** في حالة النصب فتظهر الفتحةُ على اليآء للخفَّة، نحو: رأيتُ القاضيَ، فـ القاضيَ: مفعولٌ به منصوبٌ بفتحة ظاهرة، فالفَرْقُ بين ما آخرُهُ أَلِفٌ أَوْ يَآءٌ- أَنَّ ما آخرُهُ ألفٌ يَتَعَذَّرُ إِظْهَارُ إِعْرَابِه رَفْعًا، وَنَصْبا، وَجَرًّا، وَمَا آخرُهُ يَآءٌ لا يتعذَّر، ولَكِنَّهُ يُسْتَثْقَلُ رَفْعًا وَجَرًّا. **(وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ)**، يعني أن **أقسامَ الإعراب أربعةٌ: رَفْعٌ** نحو: يَضْرِبُ زيدٌ، **وَنَصْبٌ** نحو: لنْ أَضْرِبَ عَمْرًا، **وخَفْضٌ** نحو: مَرَرْتُ بزَيْد، **وَجَزْمٌ** نحو: لَمْ أَضْرِبْ زَيْدًا، **فـ زيدٌ في الأول:** مرفوعٌ بـ يَضْرِبُ على أنه فاعله، **وَأَضْرِبَ في الثاني:** فعلٌ مضارعٌ منصوب بـ لَنْ، وعَمْرًا: منصوبٌ بـ أَضْرِبَ على أنه مَفْعُولُه، **وزيدٌ في الثالث:** مجرور بالبآء ، **واضْرِبْ في الرابع:** فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلَمْ، **ولَنْ:** تُسَمَّى حَرْفُ نَفْي وَنَصْب وَاسْتِقْبَال؛ لأنها تنفي الفعلَ وتنصبهُ ويَصيرُ مُسْتَقْبَلاً، **وَلَمْ:** تُسَمَّى حَرْفُ نَفْي وَجَزْم وَقَلْب؛ لأنها تنفي الفعلَ وتجزمُه وتقلب معناه فيصير ماضيًا. **(فَلِلأَسْمَآءُ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلاَ جَزْمَ فِيهَا)**، يعني أنَّ الأَسْمَآءَ يدخلها الرفعُ نحو: جَآءَ زيدٌ، والنصبُ نحو: رأيتُ زيدًا، والخفضُ نحو: مَرَرْتُ بزَيْد، ولا يدخلُها الجزمُ. **(وَلِلأَفْعَالُ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلاَخَفْضَ فِيهَا)**، يعني أن الأفعالَ يدخلُها الرفعُ نَحوُ: يَضْرِبُ، والنصبُ نحو: لَنْ أَضْرِبَ، وَالجَزْمُ نحو: لَمْ أَضْرِبْ، ولا يَدخلُها الخفضُ، فالرفعُ والنصبُ يشتركُ فيهما الاسمُ والفعلُ، وَيَخْتَصُّ الاسمُ بِالْخَفْضِ والفعلُ بالجزمِ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَات: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ. فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتْصِلْ بِآخِرِهِ شَيءٌ.

(بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ)

(**لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلاَمَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالوَاوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ**). يعني أن الكلمةَ يُعْرَفُ رَفْعُهَا بواحدٍ من أربعِ علامات، إمَّا الضَّمَّةُ نحو: جَآءَ زَيْدٌ، فـ زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة، أَوِ الواوِ نَحْوُ: جَآءَ أَبُوكَ، وَجَآءَ الزيدونَ، فـ أبوك: فاعلٌ مرفوعٌ بالوَاوِ، والزيدونَ: فاعلٌ مرفوعٌ بالوَاوِ، أوِ الأَلِفِ نَحْوُ: جَآءَ الزيدانِ، فـ الزيدان: فاعلٌ مرفوعٌ بالأَلف. أَوِ النونُ نَحْوُ: يَضْرِبَانِ، فـ يَضْرِبَانِ: فِعْلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوت النون. (**فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتْصِلْ بِآخِرِهِ شَيءٌ**). يعني أن الضَّمَّةَ تَكُونُ علامةً للرفعِ في هذه الْمَوَاضِعِ، أي يُعْرَفُ رَفْعُهَا بوُجُودِ الضمة فيها: لفظاً أو تقديرًا. فالاسْمُ المفردُ نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ والفَتَى، فـ زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، والفتى: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الْمُقَدَّرَة للتَّعَذُّرِ. **وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ**: وهو مَا تَغَيَّرَ عَنْ بِنَآءِ مُفْرَدِهِ نَحْوُ: جَآءَ الرِّجَالُ وَالأُسَارَى ، فـ الرجالُ: فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، والأسارى: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة المقدَّرة للتَّعَذُّرِ. وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وهو: مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَآءٍ مَزِيدَتَيْنِ، نَحْوُ: جَآءَتِ الْهِنْدَاتُ، فـ الْهِنْدَاتُ:

وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً للرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَآءِ الْخَمْسَةِ: وَهِي أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. والفعلُ المضارعُ نَحْوُ: يضربُ زيدٌ، ويَخْشَى عمروٌ، وَيَرْمِي بَكْرٌ، فـــ يضربُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وَيَخْشَى: مرفوعٌ بالضمة الْمُقَدَّرَة للتَّعَذُّرِ، ويرمي: بالضمة الْمُقَدَّرَة للثِّقَلِ. وقوله: (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ)- **احترازٌ** عَمَّا إذا اتَّصَلَ به ألفُ الاثنَين نَحْوُ: يَضْرِبَان، وَتَضْرِبَان، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَة نَحْوُ: يَضْرِبُونَ، وَتَضْرِبُونَ، أو يآءُ الْمُؤَنَّثَة الْمُخَاطَبَة نَحْوُ: تَضْرِبِينَ، فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ كَمَا سَيَأْتِي، **وَاحْتِرَازٌ** أيضًا عمَّا إذَا اتصلتْ به نونُ التَّوكيد الخفيفة أو الثقيلة نَحْوُ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾[يوسف: ٣٢]، فإنه يُبْنَى عَلَى الفتح، أو اتصلت به نونُ النِّسْوَة نَحْوُ: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾[البقرة: ٣٣٢]، فإنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُون. **(وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً للرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَآءِ الْخَمْسَةِ: وَهِي أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكِ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ)**، يعني أن جمعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ، والأسمآءَ الخمسةَ يُعْرَفُ رَفْعُهَا بوجود الواوِ فتكون مرفوعةً بالواوِ نِيَابَةً عن الضمة، **والمرادُ بجمعِ المذكَّرِ السالِمِ:** اللفظ الدَّالُّ على الجَمْعِيَّة بِوَاوٍ ونُونٍ فِي آخِرِهِ فِي حالة الرفعِ، ويآءٍ ونونٍ فِي حَالَتَي النَّصْبِ والجرِّ، نَحْوُ: جَآءَ الزيدونَ، ورأيتُ الزَّيدِينَ، ومَرَرْتُ بالزَّيدِينَ، فـــ الزيدون في قولك: جَآءَ الزيدونَ- فاعلٌ مرفوعٌ بالواو، والنونُ: عوضٌ عن التنوين في الاسمِ المفرد، والأسمآءِ الخمسة نحو: جَآءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكِ وذُو مَالٍ، فُكُلٌّ وَاحدٍ مِنْهَا: فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمة. وكلٌّ من جمعِ المذكرِ السالِمِ والأَسمآءِ الخمسةِ له شروط تطلبُ من المطوَّلات.

وَأَمَّا الأَلفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَآءِ خَاصَّةً. وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمْيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

(**وَأَمَّا الأَلفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَآءِ خَاصَّةً**). الْمُرَادُ مِنْ تثنيةِ الأَسْمَآءِ **الْمُثَنَّى، والْمُرَادُ مِنْهُ:** ما دَلَّ على اثنين بألف ونون في آخره في حالة الرفع، ويآء ونون في حالتَي النصبِ والجرِّ، نَحْوُ: جَآءَ الزَّيْدَانِ، ورأيتُ الزَّيْدَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ، فـ الزيدانِ في قولك:جآء الزيدانِ – فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عن الضمة. والفرق بين المثنى والجمع في حالتَي النصبِ والجرِّ–أنَّ اليآءَ الَّتي في المثنى مفتوحٌ مًا قبلَها مكسورٌ مَا بَعْدَهَا، وفي الجمعِ مكسورُ ما قبلَها مفتوحٌ ما بعدَها، والنونُ: عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفرد في كلٍّ من التثنيةِ والجمعِ. (**وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ**) نَحْوُ: يَفْعَلاَنِ وتَفْعَلاَنِ (**أَوْ ضَمْيرُ جَمْعٍ**) نَحْوُ: يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ (**أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ**) نَحْوُ: تَفْعَلِينَ. هذه الأوزانُ تُسَمَّى الأفعالَ الخمسةَ، وتكونُ النونُ الَّتي في آخرِهَا عَلاَمَةً على رَفْعِهَا، فَهِيَ مرفوعةٌ بثبوتِ النونِ نيابةً عن الضَّمَّةِ، فتقولُ: الزيدانِ يَضْرِبَانِ، فـ يضربان: مرفوعٌ بثبوتِ النونِ نِيَابَةً عن الضمةِ، وكذا: أنتمَا تَضْرِبَانِ، والزيدونَ يَضْرِبُونَ، وأنتم تَضْرِبُونَ، وأنتِ تَضْرِبِينَ، فكلُّ هذه الأمثلة مرفوعةٌ، وعلامةُ رفعها ثبوتُ النونِ، والألفُ في الأولِ و الثاني: فاعلٌ، والواو في الثالث والرابع: فاعلٌ، واليآءُ في الخامسِ: فاعلٌ.

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَات: الْفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَآءُ، وَحَذْفُ النُّون، فَأَمَّا الفَتْحَةَ فَتَكُونُ عَلاَمَةُ لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَة مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَد، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبُ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَآءِ الْخَمْسَة نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ. وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّث السَّالِمِ.

(**وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلاَمَات: الْفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَآءُ، وَحَذْفُ النُّون**) **علاماتُ النصب خمسٌ: واحدةٌ** منها أصليةٌ، وهي **الفتحةُ** نَحْوُ: رأيتُ زيدًا، **وأربعةٌ** نائبةٌ عنها، وهي **الألفُ** نَحْوُ: رأيتُ أباكَ، **والكسرةُ** نَحْوُ: رَأَيْتُ الهندات، **واليآء** نحو: رأيتُ الزيدَين والزيدينَ، **وحذف النون** نحو: لنْ يَضْرُبُوا. (**فَأَمَّا الفَتْحَةَ فَتَكُونُ عَلاَمَةُ لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَة مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَد، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبُ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ**)، يعني أن هذه المَوَاضِعَ الثلاثةَ إذَا نُصِبَتْ تَكُونُ مَنْصُوبَةً بالفتحة، **فالاسمُ المفردُ** نَحْوُ: رأيتُ زيدًا، فـ زيدا: مفعولٌ منصوبٌ بالفتحة، **وجمعُ التكسيرِ** نَحْوُ: رأيتُ الرِّجَالَ، والفعلُ المضارعُ إذَا دَخَلَ عليه ناصبٌ نَحْوُ: لَنْ أَضْرِبَ، فـ أضربَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ لَنْ. (**وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَآءِ الْخَمْسَة نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ**). يعني أنَّ الأسمآءَ الخمسةَ تكونُ في حالة النَّصْبِ منصوبةً بالألف نِيَابَةً عن الفتحة، نَحْوُ: رَأَيْتُ أباكَ وأخاكَ ومَا أشبه ذلك، وهي حَمَاك، وَفَاكَ، وذَا مَال، فكلُّها منصوبةٌ بالألف نِيَابَةٌ عن الفتحة. (**وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّث السَّالِمِ**) نحو: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ﴾[العنكبوت: ٤٤]، **وإعرابه: خَلَقَ:** فعلٌ ماضٍ، **ولفظُ الجلالةِ:** فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، **والسَّمَاوَاتِ:** مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ

وَأَمَّا الْيَآءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ. (وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ): الْكَسْرَةُ، وَالْيَآءُ، وَالْفَتْحَةُ، فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

بالكسرة نِيَابَةً عَنِ الفَتْحَة؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مؤَنَّث سَالِمٌ. (**وَأَمَّا الْيَآءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ**) نَحْوُ: رَأَيتُ الزَّيْدَيْنِ وَالزَّيْدِينَ، **فَالأَوَّلُ**: منصوبٌ باليَآءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبلَهَا المكسورِ ما بعدَها نِيَابَةً عن الفتحة، **والثاني**: منصوبٌ باليآءِ المكسورِ ما قبلها الْمَفْتُوحِ مَا بعدَها نِيَابَةً عن الفتحة أيضًا، والنُّونُ: عوَضٌ عن التَّنوين فيهما. (**وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ**) يعني أنَّ حذفَ النُّونِ يكونُ علامةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عن الفتحة في الأفعالِ الخمسة نَحْوُ: لَنْ يَفْعَلاَ، وَلَنْ تَفْعَلاَ، وَلَنْ يَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلِي. فكلٌّ وَاحد من هَذه الأَمْثِلَة منصوبٌ، وعلامةُ نصبه حذفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الفتحة، والألفُ فاعلٌ فِي الأَوَّلِ وَالثَّانِي، والواوُ فاعلٌ في الثالث والرابعِ، واليآءُ فاعلٌ في الخامس. (**وَلِلْخَفْضِ ثَلاَثُ عَلاَمَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَآءُ، وَالْفَتْحَةُ**). علاماتُ الخفضِ ثلاثٌ: واحدةٌ منها أصليةٌ وهي الكسرةُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بزَيد، واثنان نَآئبان عَنها وهي اليآءُ نَحْو: مَرَرْتُ بأَخيكَ وَالزيدَين والزيدين، والفتحةُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ. (**فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ**) **فالاسمُ المفردُ** نَحْوُ: مَرَرْتُ بزَيد وَالْفَتَى، **وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ** نَحْوُ: مررت بالرجالِ والأَسَارَى والهُنُود، وجمعُ الْمُؤَنَّث السَّالِمِ نَحْو: مَرَرْتُ بالْهِندات. **والمنصرفُ معناهُ:** الَّذي يَقْبَلُ الصَّرْفَ، والصَّرْفُ: هو التنوينُ. وَلِلأَسمَآءِ الَّتِي تَقْبَلُ التنوينَ أَوْ لاَ تَقْبَلُهُ- علاماتٌ تُعْرَفُ بِهَا، تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلات.

وَأَمَّا اليَآءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِـي الأَسْـمَآءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ. وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْـضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ.

(**وَأَمَّا اليَآءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِـي الأَسْـمَآءِ الْخَمْسَـةِ، وَفِـي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ**). يعني أنَّ هَذه المَوَاضِعَ الثَّلاثَةَ تكونُ اليآءُ فيها علامةَ الخفضِ نِيَابَـةً عـن الكسرة **فَالأَسْـمَآءُ الخَمْسَةُ** نحو: مَرَرْتُ بأَبيك، وَأَخيكَ، وَحَميكَ، وَفِيـكَ، وذي مـال، فكلها مجرورةٌ بالبآء وعلامةُ الجرِّ فيها اليآءُ نِيَابَةً عن الكسرة. **وَالتَّثْنِيَةُ** بمعـنى المـثنى نَحْـوُ: مَرَرْتُ بالزَّيْدَيْنِ، فـ الزَّيْدَين: مَجْرُورٌ بالبَآء، وعلامة الجر فيه اليَـآءُ المفتـوحُ مَـا قَبْلَهَـا المكسورُ مَا بَعْدَهَا نِيَابَةً عَنِ الكَسْرَة، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ في الاسمِ المفـرد. **والجمعُ** نَحْوُ: مَرَرْتُ بالزَّيْدِينَ، فـ الزَّيدينَ: مَجْرُورٌ بالبَآءِ وَعَلاَمَةُ جَرِّه اليَآءُ الْمَكْسُورِ مَـا قَبْلُهَـا الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدُهَا، والنُّونُ: عِوَضٌ عن التنوين في الاسْمِ المفرد. (**وَأَمَّـا الْفَتْحَـةُ فَتَكُـونُ عَلاَمَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ**). يعني أنَّ الاسمَ الَّـذي لاَ ينصـرِفُ إِنَّمَـا يُعْرَفُ خَفْضُهُ إِذَا دَخَلَ عليه عاملُ الْخَفْضِ بالفتحة، فيكونُ مَجْرُورًا بِالْفَتْحَـةِ نِيَابَـةً عَـنِ الكَسْرَة، نَحْو: مَرَرْتُ بأحمدَ وإبراهيمَ، فكلٌّ منهما مجرورٌ بالبآءِ وَعَلاَمَـةُ جَـرِّه الفتحـةُ نِيَابَةً عَنِ الكسرة؛ لأَنَّهُ اسْمٌ لاَ يَنْصَرِفُ، أَيْ: لا يُنَوَّنُ؛ لأَنَّ الصَّرْفَ هو التنوينُ.

وَلِلاسْمِ الَّذي لا يَنْصَرِفُ أَقْسَامٌ كَثِيرَةٌ[1]، وَلَهُ حدودٌ وعلاماتٌ يُعْرَفُ بِهـا تُطْلَـبُ مِـنَ الْمُطَوَّلات؛ فإنَّ المبتدئَ يكفيه في أوَّلِ الأَمْرِ أن يَتَصَوَّرَهُ إِجْمَالاً، واللهُ سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) **حاصل ذلك:** أن الاسم الذي لا ينصرف: ما كان فيه علَّتان: ترجع إحداهما إلى اللفظ، الأُخْرى إلى المعنى، أوعلَّةٌ واحدةٌ تقومُ مقام العلَّتين، **فيُمنَعُ** الاسمُ من الصرف إذا كان فيه: **الوصفيةُ والعدلُ** كـ ثُلاَثَ ورُبَاعَ، **أو الوصفيةُ ووزن الفعل** كـ أفضلَ وأخضرَ، **أو الوصفيَّةُ وزيادة الألف والنون** كـ سكرانَ =

(وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ): السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ. فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ. وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ،

(**وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ**) فالسكونُ علامةٌ أصليةٌ نحو: لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ، فـ يَضْرِبْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمْ، وعلامةُ جزمه السكونُ، والحذفُ ينوبُ عن السكون نَحْوُ: لم يَضْرِبَا، وَلَمْ يَخْشَ زَيْدٌ، فـ يَضْرِبَا: فِعْلٌ مضارعٌ مَجزومٌ بـ لَمْ، وعلامةُ جزمه حذفُ النُّون، وَيَخْشَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمْ وعلامةُ جَزْمه حذفُ الألف. (**فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ**) المرادُ بالصَّحيح الآخر: أن لا يكونَ في آخره ألفٌ أو واوٌ أو يَآءٌ نَحْوُ: يَخْشَى، وَيَدْعُو، ويَرْمِي، **مِثَالُ الصَّحِيحِ الآخِرِ:** يَضْرِبُ، فَإِذَا دَخَلَ عليه جازمٌ يكونُ مجزوماً بالسكون نَحْو: لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ. (**وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ**) نحو: لَمْ يَخْشَ زيدٌ، فـ يَخْشَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمْ، وعلامةُ جزمه حذفُ الألف نيابةً عن السكون، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها، وزيدٌ فاعلٌ، وَلَمْ يَدْعُ زَيْدٌ، فـ يَدْعُ: فعلٌ مضارعٌ

وغضبان، **أو العلميةُ والعدلُ** كـ عُمَرَ، **أو العَلَمِيَّةُ ووزنُ الفعلِ** كـ أحمد، **أو العلميةُ والتركيبُ المزجيُّ** كـ بَعْلَبَكَّ، **أو العَلَمِيَّةُ والتأنيثُ** كـ فاطمةَ وزينبَ وطلحةَ، **فهذه** تسعة أقسام: **ثلاثٌ** مع الوصفية، **وستة** مع العلميَّة، والوصفيَّة والعلميَّةُ ترجع كلٌّ منهما إلى المعنى، **وأما** العدل ووزن الفعل وزيادةُ الألف والنون والعجمةُ والتركيبُ والتأنيثُ، فكلٌّ منها علةٌ ترجعُ إلى اللفظ، **وأما** ما يمتنع من الصرف لوجود علة تقوم مقامَ العلتين فهما شيئان: صيغة مُنتَهَى الجموع كـ مساجدَ ومصابيحَ، وألفُ التأنيث الممدودةٌ كـ صحراء، والمقصورة كـ حُبْلَى، وقد نظمها بعضهم بقوله:

إِجْمَعْ وَزِنْ عَادِلاً أَنِّثْ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالوَصْفُ قَدْ كَمُلا

وَفِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ.

(فَصْلٌ): الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ. فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ،

مَجْزُومٌ بـــ لَمْ وعلامةُ جزمه حذفُ الواو نِيَابَةً عن السكون، والضَّمَّةُ قبلَها دليلٌ عليها، وزيـــدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ، وَلَمْ يرمِ زيدٌ، فـــ يَرْمِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـــ لَمْ وَعَلامَةُ جزمه حذفُ اليَاءِ نِيَابَةً عن السكون، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها، وزيدٌ: فاعلٌ. **(وَفِي الأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّـــونِ)** هي الأفعالُ الخمسةُ، يعني أنَّ علامةَ الجزمِ فيها تكونُ حَذْفَ النونِ نحو: لَمْ يَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْـــرِبَا، فَهُمَا مَجْزُومَانِ بـــ لَمْ، وعلامةُ جَزْمِهِمَا حذفُ النُّونِ، والألف: فاعلٌ، ولَـــمْ يَضْـــرِبُوا، ولَـــمْ تَضْرِبُوا، كذلك مجزومان، وعلامةُ جَزمِهِمَا حذفُ النُّونِ، والواوُ: فاعلٌ، وَلَمْ تَضْرِبِي: مَجْـــزُومٌ بـــ لَمْ، وعلامةُ جزمه حذفُ النُّونِ، وَاليَاءُ: فاعلٌ، واللهُ سبحانه وتعـــالى أعلـــمُ. **(فَصْلٌ)** هـــذا الفصلُ يذكرُ فيه جميعَ ما تقدمَ في البابِ السابقِ، لكنه في الباب السابق ذَكَرَهُ مُفَصَّلاً، والقصـــد ذِكْره هنا مُجملاً، وهذه عادة المتقدمين يذكرون الكلامَ أولاً مُفَصَّلاً، ثم يَذكرونه مُجملاً تمرينًـــا للمبتدئ فيكونُ كالجمعِ عند الحساب. **(الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَـــاتِ)** يعـــني بذلك الضَّمَّةَ، والفتحةَ، والكسرةَ، ويلحقُ بها السُّكُونُ، **(وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ)** يعـــني بها الواوَ، واليآءَ، والنونَ ويلحق بها الحذف. **(فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَـــةُ أَنْـــوَاعٍ: الاسْـــمُ الْمُفْرَدُ)** كـــ زيد **(وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ)** كـ- الرجال، **(وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)** كـــــ الهنـــدات. **(وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ)** نحو: يضرب. **(وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ)** ويُسْتَثْنَى من ذلك: جَمعُ المؤَنَّثِ في حالةِ

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْيَآءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، والاسْمُ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ. وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالأَسْمَآءُ الْخَمْسَةِ، وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: يَفْعَلاَنِ، وَتَفْعَلاَنِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

النَّصْب، والاسمُ الذي لا ينصرفُ في حالة الجرِّ، والفعلُ المضارعُ المُعْتَلُّ الآخرِ في حالة الجزمِ. **فمثالُ الرفعِ** لِمَا ذَكَرَه: يَضْرِبُ زيدٌ والرجالُ والمسلماتُ، فـ يضربُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، وزيدٌ والرجالُ والمسلماتُ كلٌّ منهَا: فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة، **ومثال النصب:** لن أضرب زيدًا والرجالَ، فـ أضربَ: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ لَنْ، والفاعلُ مستَتِرٌ وجوبًا تقديره أنا، وزيدًا والرجالَ كلٌّ منهمَا: مفعولٌ منصوبٌ بالفتحة، **و مثال الخفض:** مَرَرْتُ بزيد والرجالِ والمسلماتِ، فكلٌ منها: مجرورٌ بالبآء، وجرُّهُ بالكسرة. (**وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاَثَةُ أَشْيَآءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ**) نحو: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ﴾[العنكبوت: ٤٤]، لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة، والسماوات: مفعول به منصوب بالكسرة. (**والاسْمُ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ**) نحو: مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ. (**وَالفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ**) نحو: لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَرْمِ، **فالأَوَّلُ**: مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الأَلِف، **وَالثَّانِي**: بحذف الواوِ، و **الثالثُ**: بحذف اليآء. (**وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ**) أعني الواوَ والألفَ واليآءَ، ويلحقُ بها النونُ (**أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ**) يعني المثنى، (**وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالأَسْمَآءُ الْخَمْسَةِ، وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: يَفْعَلاَنِ**)، بالمُثَنَّاة تحت، (**وَتَفْعَلاَنِ**)، بالمُثَنَّاة فوق، (**ويفعلون**) بالمُثَنَّاة تحت، (**وَتَفْعَلُونَ**) بالمُثَنَّاة فوق، (**وَتَفْعَلِينَ**) بالمُثَنَّاة فوق لا غير.

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَآءِ. وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَآءِ. وَأَمَّا الأَسْمَآءُ الْخَمْسَةِ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ. وَأَمَّا الأَفْعَالُ الْخَمْسَةِ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

(**فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ**) نحو: جَآءَ الزَّيدَانِ، (**وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَآءِ**) نحو: رأيتُ الزَّيدَينِ، ومَرَرتُ بالزيدَينِ. (**وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ**) نحو: جَآءَ الزَّيْدُونَ، (**وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَآءِ**) نحو: رأيتُ الزَّيدِينَ، ومَرَرْتُ بالزَّيدِينَ. (**وَأَمَّا الأَسْمَآءُ الْخَمْسَةِ فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ**) نحو: جَآءَ أَبُوكَ، (**وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ**) نحو: رَأَيْتُ أَبَاكَ، (**وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ**) نحو: مَرَرْتُ بِأَبِيكَ . (**وَأَمَّا الأَفْعَالُ الْخَمْسَةِ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ**) نحو: يضربانِ، وتضربانِ، ويضربونَ، وَتَضْرِبُونَ، وتضربينَ، (**وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا**) نحو: لَنْ يَضْرِبَا، وَلَمْ يَضْرِبَا، وَلَنْ تَضْرِبَا، وَلَمْ تَضْرِبَا، وَلَنْ يَضْرِبُوا، وَلَمْ تَضْرِبُوا، وَلَنْ تَضْرِبِي، وَلَمْ تَضْرِبِي.

واللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الأَفْعَالِ

الأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ؛ فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا، وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا،

(بَابُ الأَفْعَالِ)

(**الأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ: مَاضٍ**) وهو: ما دَلَّ على حَدَثٍ مضَى وانقضَى، وعلامته أنْ يقبلَ تَاءَ التَّأنيث الساكنةَ، نَحْوُ: ضَرَبَ، تقول فيه: ضَرَبَتْ. (**وَمُضَارِعٌ**)، وهو: ما دَلَّ على حَدَثٍ يقبل الحالَ والاستقبالَ، وعلامته أَنْ يقبلَ السينَ وسَوْفَ وَلَمْ، نَحْوُ: يَضْرِبُ، تقول فيه: سَيَضْرِبُ، وَسَوْفَ يَضْرِبُ، وَلَمْ يَضْرِبْ.(**وَأَمْرٌ**)، وهو: ما دَلَّ على حَدَثٍ في المستقبل، وعلامته أنْ يقبلَ يآءَ المؤنثة المخاطَبَة، ويدلُّ على الطَّلب، نَحْوُ: اضْرِبْ، تقول فيه: اضْرِبِي.(**نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ**)، **الأولُ:** مثالٌ للماضي، **والثاني:** للمضارعِ، **والثالثُ:** للأَمرِ. (**فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا**) يعني أنه مبنيٌّ على الفتح لفظًا نحو: ضَرَبَ، أو تقديرًا للتَّعَذُّرِ نَحْوُ: رَمَى، ويُقَدَّرُ فيه الفتحُ أيضًا إذا اتصل به ضميرُ رفعٍ متحركٌ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا، ويكونُ ظهورُ الفتحِ مُتَعَذِّرًا كراهةَ توالي أربعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة[1]، ويقدَّرُ فيه الفتح أيضًا إذا اتصل به واو الضمير، نَحْوُ: ضربوا؛ لأنَّ الواوَ يناسبها ضمٌ ما قبلها؛ فضمَّةُ المُنَاسَبَةِ تمنعُ من ظهورِ الفتحِ؛ فيقالُ: مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ منعَ من ظهوره اشتغالُ المحلِّ بحركة المُنَاسَبَة[2]. (**وَالأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا**)، يعني أنه مبنيٌّ على السكونِ الشبيه بالجَزمِ؛ فإن كان مُعْتَلاً آخِرُهُ بالألفِ أو الواوِ أو اليآءِ يكونُ مبنيًّا على حذفِ حرفِ العلة،

---

(١) آخر الماضي ساكن مع ضمير الرفع، وكذا مع نون النسوة، فيقال: مبنيٌّ على فتحٍ مُقَدَّرٍ منعَ من ظهوره السكون، والفعل وفاعله الضمير كالكلمة.

(٢) آخر الماضي مضموم مع واو الجماعة، ويقال: مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ منع من ظهوره واو الجماعة.

وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَآئِدِ الأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قُولُكُ: "أَنَيْتُ"، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

وهي الألفُ أو الواوُ أو اليآءُ، نحو: اخشَ، وادعُ، وارمِ، وإن كان مُسْنَدًا إلى ألف الاثنين أو واوِ الجماعةِ أو يآءِ المؤنثةِ المخاطبةِ – يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ نَحْوُ: اضربَا، واضربُوا، واضربِي، والألفُ: فاعلٌ، وكذا الواو واليآء، وإن كان مسندًا إلى نونِ النِّسْوَةِ يُبْنَى على السكون نَحْوُ: اضْرِبْنَ يانسْوَةُ، وإن اتصلت به نونُ التوكيد يُبْنَى على الفتحِ نَحْوُ: اضْرِبْنَ، بالنون الخفيفة، واضْرِبَنَّ بالنونِ الثقيلة. **(وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَآئِدِ الأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قُولُكُ: "أَنَيْتُ")** بشرطِ أَنْ تكونَ الهمزةُ للمُتَكَلِّمِ، نحو: أقومُ، والنونُ للمتكلمِ ومعه غيره، أو المعظِّمِ نفسَه نحو: نقومُ. واليآء للغآئبِ نحو: يَقُومُ، والتآء للمُخَاطَبِ نَحْو: تقومُ، وللْمُؤَنَّثَةِ الغآئبة، نحو: هِنْدٌ تَقُومُ، فخرجتِ الهمزةُ التي ليست للمتكلم نحو: أَكْرَمَ، فإنه مَاضٍ،والنونُ التي ليست للمتكلمِ ومعه غيره أو المعظمِ نفسَه، نَحْوُ: نَرْجَسَ زيدٌ الدوآءَ، إذا جعلَ فيه النَّرْجِسَ[1] فإنَّه ماضٍ، واليآء التي ليست للغآئب نَحْو: يَرْنَأَ زيدٌ الشيبَ إِذَا خَضَبَهُ بالْيُرَنَّآءِ؛ فإنه ماض، **وَالْيُرَنَّآءُ**: هي الْحِنَّآءُ[2]، وخرج بالتآء التي للمخاطَبِ أو الغآئبة، تآءُ نَحْوِ: تَعَلَّمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ، فهو: فعلٌ ماضٍ، فأقومُ ونقومُ ويقومُ وتقومُ: أفعالٌ مضارعيَّة؛ لوجودِ حرف الزيادة في أولها، أعني الهمزة والنون والتآء واليآء. **(وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ)**، ورافعهُ تَجَرُّدُهُ منَ الناصبِ، والجازمِ وهو عاملٌ معنويٌّ لا لفظيٌّ، فإن دخلَ عليه عاملٌ ناصبٌ فإنه ينصبه، أوجازمٌ فإنه يجزمه.

---

(١) نَبْتٌ نافعٌ، شَمُّهُ للزُّكامِ والصُّداع. القاموس ص ٧٠٦.
(٢) القاموس ص ٧٣.

(فَالنَّواصِبُ عَشَرَةٌ)، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ،

(**فَالنَّواصِبُ عَشَرَةٌ**)، أربعةٌ منها: تَنْصِبُ بنفسِها، وستَّةٌ مِنْهَا: يكون النصبُ معها بأنْ مضمرةً وجوبًا أو جوازًا (**وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَي**) هذه الأربعةُ تَنْصِبُ بنفسِها، **مثال "أَنْ":** يعجبني أنْ تضرِبَ، **فيُعْجِبُنِي**: فعلٌ مضارعٌ، **وأَنْ**: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ. **والفعلُ المضارعُ: تَضْرِبَ** منصوبٌ بِهَا، وَسُمِّيتْ أَنْ حَرْفًا مَصْدَرِيًّا؛ لأنها تُسْبَكُ مع ما بعدَها بِمَصْدَرٍ؛ إذِ التقديرُ يعجبني ضَرْبُكَ. **ومثال "لَنْ" قولك:** لَنْ يقومَ زيدٌ، فـ **لن**: حرف نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ؛ لأنها تُصَيِّرُ معناه مُسْتَقْبَلاً. **ومثال "إِذَنْ" قولك:** إذن أُكْرِمَكَ، في جوابِ مَن قال لَكَ: أزورُكَ غَدًا؛ فـ **إِذَنْ**: حرفُ جوابٍ وجزآءٍ ونصبٍ، **وأُكْرِمَكَ**: فعلٌ مضارعٌ منصوب بـ إِذَنْ، **وسُمِّيتْ** حرفَ جوابٍ؛ لوقوعها في الجواب، وجزآءٍ؛ لأن ما بعدها جزآءٌ لما قبلها، ونَصْبٍ؛ لأنها تنصبُ الفعلَ المضارعَ، ولنصبها شروطٌ تطلبُ من المطوَّلات[1]. **ومثالُ "كي":** جئتُ كي أَقْرَأَ، إذا كانتِ اللامُ مُقَدَّرَةً قبلها، أي لكي أقرأ؛ فتكون "**كي**" مصدريةً بمعنى أَنْ، **وأقرأ**: فعلٌ مضارع منصوب بها، فإن كانت كي بمعنى لام التعليل - كان النصب بأن مضمرةً بعدها.(**وَلَامُ كَيْ**) هذه وما بعدها ليست ناصبةً بنفسها، بل النصبُ بأنْ مضمرةً بعدَها جوازًا في لامِ كي، ووجوباً فيما بعدَها، **ومثال لام كي:** جئتُ لأقرأَ؛ **فاللام**: حرفُ جَرٍّ للتعليل، **والفعل** منصوبٌ بِأَنْ مضمرةً جوازًا بعدَها، وإنما قيل لها: لام كي؛ لإفادتها التعليلَ مثلَ كي؛ ولأنها قد تدخلُ على "كي"، نحو: جئتُ لكي أقرأ.

---

(١) ثلاثةُ شروط: **الأول**: أن تكون في صدر الكلام . **الثاني**: أن يكون الفعل بعدها مستقبلا، فلو حَدَّثَكَ شخصٌ فقلتَ لهُ: إِذَنْ بَصدُقُ كان بالرَّفع؛ لأنَّ مُرَادَك الحالُ لا الاسْتِقْبَالُ. **الثالثُ**: أن لا يَفْصِلَ بينَها وبينَ الفعلِ فاصلٌ غيرُ القَسَمِ نحو: إِذَن واللهِ أُكْرِمَكَ.

وَلاَمُ الْـجُحُـودِ، وَحَـتَّى، وَالْـجَـوابُ بِالْـفَـآءِ وَالْـوَاوِ،

(**وَلاَمُ الْجُحُود**) أي: النَّفْي، والنصبُ بـ أَنْ مضمرةً وجوبًا بعدها. **وضابطُها**: أن يَسْبِقَها كانَ المنفيةُ بمَا، أو يَكُنِ المنفيةُ بلَمْ، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾، ﴿وَلَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾؛ **فيعذبَ ويغفرَ**: منصوبان بأَنْ مضمرةً وجوبًا بعد لامِ الجحود. (**وَحَتَّى**) سواءٌ كانت بمعنى إِلَى نَحْو: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾، أو بمعنى لامِ التعليلِ نَحْوُ قولك للكافر: أَسْلِمْ حتى تدخلَ الجنةَ، أي لتدخلَ؛ فـ **يرجعَ وَتَدْخُلَ** كلٌّ منهما منصوبٌ بأن مضمرةً وجوباً بعد حتى. (**وَالْجَوَابُ بِالْفَآءِ وَالوَاوِ**) يعني الفآءَ والواوَ الواقعتين في الجواب، وليست الفآءُ والواوُ ناصبتين بأنفسهما، بل النصبُ بأَنْ مضمرةً وجوبًا بعدهما، **والمراد** من وقوعِهِمَا في الجواب: وُقُوعُهُمَا في المواضعِ التسعةِ المشهورةِ[1]. **الأول منها: الأمر،** نحو: أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيكَ، فـ **أُحْسِنَ**: منصوبٌ بأَنْ مضمرةً وجوبًا بعد الفآءِ الواقعةِ في جوابِ الأمرِ، **وَإِنْ قلتَ:** وَأُحْسِنَ- كانت الواوُ واوَ الْمَعِيَّة؛ فالنصب بأَنْ مضمرة وُجُوباً بعد واو المعية الواقعة بعد الأمر. **والثاني: النَّهْيُ**، نَحْو: لا تَضْرِبْ زيدًا فَيَغْضَبَ، أَوْ وَيَغْضَبَ، فـ **يغضبَ**: فعلٌ مضارع منصوبٌ بأَنْ مضمرةً وجوباً بعد الفآء أو الواو الواقعتين بعد النهي. **والثالث:** الدعآءُ، نحو: رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صالحًا، أَوْ وَأَعْمَلَ صالحًا، فـ **أعملَ**: منصوبٌ بأَنْ مضمرةً وجوباً بعد الفآءِ أو الواوِ الواقعتين بعد الدعآء، **والفرق** بين الدعآءِ والأمرِ- أن الأمرَ طلبٌ من الأعلى إلى الأدنى، والدعآءَ طلبٌ من الأدنى إلى الأعلى. **والرابع: الاستفهامُ،** نحو: هل زيدٌ في الدارِ فأذهبَ إليه، أَوْ وَأَذْهَبَ إليه، فـ **أذهبَ**: منصوبٌ بأن مضمرةً بعد الفآء أو الواو الواقعتين بعد الاستفهام. **الخامس: العَرْضُ،** نحو: أَلا تَنْزِلُ عندنا فتصيبَ خيرًا، أَوْ وَتُصيبَ خيرًا، فـ **تصيبَ**: منصوبٌ بأن مضمَرةً وجوبًا بعد الفآءِ أو الواوِ الواقعتين بعد العَرْضِ.

---

(١) يَجْمَعُهَا:

مُرْ وَانْهَ وَادْعُ وَسَلْ وَاعْرِضْ لِحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفيُ قَدْ كَمُلاَ

وَأَوْ. (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ) وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلاَمُ الأَمْرِ

السادس: التحضيضُ، نَحْوُ: أَلاَ أَكْرَمْتَ زيدًا فَيَشْكُرَكَ، أَوْ وَيَشْكُرَكَ، فـ **يشكرَ**: منصوبٌ بأن مضمرةً وجوباً بعد الفآء أو الواو الواقعتين بعد التحضيض، **والفرقُ** بين العَرْضِ والتحضيض- أنَّ العَرْضَ هو: الطَّلَبُ برِفْقٍ وَلِيْن، **والتحضيضُ هو**: الطلبُ بحَثٍّ وإزْعَاجٍ. **السابع: التَّمَني**، نَحْوُ: لَيْتَ لِي مَالاً فَأَحُجَّ مِنْهُ، أَوْ وَأَحُجَّ، فـ **أَحُجَّ**: منصوبٌ بأن مضمرةً وجوباً بعد الفآء أو الواو الواقعتين بعد التمني. **الثامن: التَّرَجِّي**، نَحْو: لَعَلِّيَ أُرَاجِعُ الشَيْخَ فَيُفْهِمَنِي المسألةَ، أو ويُفْهِمَنِي، فـ **يُفْهِمَ**: منصوبٌ بأن مضمرةً وجوبًا بعد الفآء أو الواو الواقعتين بعد الترجي. **التاسع: النَّفْيُ**، نَحْوُ: ما تأتينا فتُحَدِّثَنَا، أَوْ وتُحَدِّثَنَا؛ فـ **تُحَدِّثَنَا**: منصوبٌ بأن مضمرةً وجوبًا بعد الفآء أو الواو الواقعتين بعد النفي. (**وَأَوْ**) يعني أنَّ من النواصب للفعلِ المضارعِ "أو"، لَكِنْ بأن مضمرةً وجوباً بَعْدَهُ نَحْوُ: لأَقْتُلَنَّ الكافرَ أَو يُسْلِمَ، أي: إلاَّ أَنْ يُسْلِمَ، فـ **يُسْلِمَ**: منصوبٌ بأَنْ مضمرةً وجُوبًا بعد "أو" التي بمعنى إلاَّ. وقد تكونُ بمعنى إلى، نَحْوُ: لأُلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، أي: إلى أن تَقْضِيَنِي حَقِّي، فـ **تَقضيَ**: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بأنْ مضمرةً وجوبًا بعد "أو" التي بمعنى إلى. (**وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ**) قسْمٌ منها: يجزم فعلاً واحدًا، وقِسْمٌ: يَجْزِمُ فعلين، وبدأ بالقسْمِ الأوَّل فقال: (**وَهِيَ: لَمْ**) نَحْوُ: لم يضربْ زيدٌ، فـ **لَمْ**:حرفُ نفيٍ وجزمٍ وَقَلْبٍ، **وَيَضْرِبْ**: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلَمْ، وزيدٌ: فاعل، **وسُمِّيتْ حرفَ نفيٍ**؛ لأنها تنفي الفعلَ المضارعَ، **وجزمٍ**؛ لأنها تَجْزِمُهُ، **وقلبٍ**؛ لأنها تَقْلِبُ مَعْنَاهُ وَتُصَيِّرُهُ ماضيًا. (**وَلَمَّا**)، وهي بمعنى لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقَلْبٍ، نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾، فـ **يذوقوا**: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ لَمَّا، وعلامةُ جزمِه حذفُ النون، **والواوُ**: فاعلٌ.(**وَأَلَمْ**) ، وهي لَمْ إلاَّ أنها اقترنت بهمزةِ الاستفهام، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾، **فالهمزة**: للاستفهام التقريري، **ولَم**: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب، **ونَشْرَحْ**: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلَمْ.(**وَأَلَمَّا**)، وهي لَمَّا إلاَّ أَنَّهَا اقترنت بهمزةِ الاستفهام، نحو: أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ، **فالهمزةُ**: للاستفهامِ التقريري، **وَلَمَّا**: حرف نفي وجزم وقلب، **وأُحْسِنْ**: فعل مضارع مجزوم بـ لما. (**وَلاَمُ الأَمْرِ**) نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ **فاللاَّمُ**: لامُ الأمرِ، **ويُنْفِقْ**: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلامِ الأَمرِ، **وذُو**: فاعلٌ مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسمآء الخمسة، **وَسَعَةٍ**: مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

وَالدُّعَـآءِ، وَ"لاَ" فِي النَّـهْيِ وَالـدُّعَـآءِ، وَإِنْ، وَمَـا، وَمَـنْ، وَمَـهْـمَـا، وَإِذْمَـا، وَأَيٌّ، وَمَـتَـى،

(**وَالدُّعَآءُ**) **لامُ الدعآءِ هي:** لامُ الأَمرِ إلاَّ أَنَّها من الأدنى إلى الأعلى؛ فَتُسَـمَّى لاَمَ الـدُّعَآءِ تَأَدُّبًا، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ، **فاللام:** لام الدُّعَآءِ، **وَيَقْضِ:** فعلٌ مضارعٌ مجـزومٌ بـلامِ الدُّعآءِ، وعلامةُ جزمه حذفُ حرفِ العلةِ، وهي اليآءِ، والكسرةُ قبلَهَا دليلٌ عليها. (**وَلاَ فِي النَّهْيِ**) نحو: لاَ تَخَفْ، **فـ لا:** ناهية، **وَتَخَـفْ:** فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا الناهية. (**وَالـدُّعَآءِ**) **"لا" الدُّعَآئِيَّةُ:** هي "لا" الناهيةُ، إلاَّ أَنَّهَا من الأدنى إلى الأعلى، نحو: ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا﴾، فـ **تُؤَاخِذْ:** فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا الدعآئيَّة. **إلى** هنا انتهى الكلام على ما يجزم فعلا واحدا. **ثُـمَّ** أخذ يتكلَّمُ على ما يجزمُ فعلين، فقال: (**وَإِنْ**)، **وهـي:** حرفٌ يجـزمُ فعلـين، الأول: فعـلُ الشرط، والثاني: جوابُهُ وجزآؤُهُ، نحو: إِنْ يَقُمْ زَيدٌ يَقُمْ عَمْرٌو، فـ **يَقُـمْ الأول:** مجزوم بـإن على أنه فعل الشرط، **والثـاني:** مجزومٌ بها أيضا على أنه جوابُه وجزآؤُه. (**وَمَا**)، نحو: ما تَفْعَلْ أَفْعَلْ، فـ **مـا:** اسمُ شرطٍ جازمٌ يجزمُ فعلين، الأول: فعلُ الشرطِ، والثاني: جوابُه وجـزآؤُه، فـ **تفعل الأول:** مجزوم بها على أنه فعل الشرط ، **والثاني أيضًـا:** مجزوم بها على أنه جوابُـه وجزآؤه. (**وَمَنْ**) نحو: مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه؛ **فـ مـن:** اسمُ شرطٍ جازمٌ يجزمُ فعلين، فـ **يقـم الأول:** مجزوم بها على أنه فعل الشرط، **والثاني أيضا:** مجزومٌ بها على أنه جوابُـه وجـزآؤُه. (**وَمَهْمَا**)، نحو: مَهْمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ، **فـ مهما:** اسمُ شرطٍ جازمٌ، **وتفعـل الأول:** مجزومٌ بها على أنه فعلُ الشرطِ، **والثاني كذلك:** على أنه جوابُه وجزآؤُه. (**وَإِذْمَا**) هي: حـرفٌ مثـل إِنْ، نحو: إِذْمَا يَقُمْ زَيدٌ يَقُمْ عَمْرٌو، وإعرابُه كإعراب مثال إِنْ وقد تَقَدَّمَ.(**وَأَيٌّ**)، نحو: أَيًّا تَضْرِبْ أَضْرِبْ؛ **فَأَيًّـا:** اسمُ شرطٍ جازمٌ، وما بعده مجزومٌ به على أنه شـرطهُ وجوابُـه وجـزآؤُه. (**وَمَتَى**)، نحو: مَتَى تَأْكُلْ آكُلْ، **فـ متى:** اسمُ شرطٍ جازمٌ، وما بعدَه شرطهُ وجوابُهُ وجزآؤُه.

وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذْا فِي الشِّعْرِ خَآصَّةً.

(**وَأَيَّانَ**)، نحو: أَيَّانَ ما تَعدلْ أَعْدِلْ؛ فـ **أيان:** اسمُ شرطٍ جازمٍ، **وما:** زآئدة، **وما بعده** شرطُهُ وجوابُهُ وجزآؤُهُ. (**وَأَيْنَ**)، نحو: أَيْنَمَا تَنْزِلْ أَنْزِلْ؛ **فـ أين:** اسم شرط جازم، **وما:** زآئدة، **وما بعده** شرطُهُ وجوابُهُ وجزآؤه. (**وَأَنَّى**)، نحو: أَنَّى تَسْتَقِمْ تَرْبَحْ، **فـ أَنَّى:** اسمُ شرطٍ جازمٌ، **وما بعده** شرطُه وجوابُه وجزآؤُه. (**وَحَيْثُمَا**)، نحو: حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا، **فـ حَيْثُمَا:** اسمُ شرطٍ جازمٌ، **وَتَسْتَقِمْ:** فعلُ الشرطِ، **وَيُقَدِّرْ:** جوابُهُ وجزآؤُهُ. (**وَكَيْفَمَا**) الجزم بها قاله الكوفيون، ومنعه البصريون، **مثاله:** كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ؛ **فَـ كَيْفَمَا:** اسمُ شرطٍ، **وما بعده** شرطُهُ وجَوابُهُ وجزآؤُهُ. (**وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَآصَّةً**) هذا زآئدٌ على الثَّمَانِيَةِ عَشَرَ، وَسُمِعَ الجزمُ بِإِذَا فِي الشِّعْرِ، لاَ فِي النَّثْرِ، وَمِمَّا سُمِعَ قَوْلُ الشَّاعِرَ:

وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ [1]

فـ تُصِبْكَ: فعلُ الشَّرْطِ، **وجُمْلَةُ تَحَمَّلِ:** جوابُه؛ **فَالفَآءُ:** رابطةٌ للجواب، **وتَحَمَّلِ:** فعل أمر مبني على سكونٍ مقدَّرٍ، مَنَعَ من ظُهُورِهِ اشتغالُ المحلِّ بحركةِ الرَّوِيِّ.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) صَدْرُهُ:

اسْتَغْنِ مَآ أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى

وَ"تَحَمَّل" في الشطر الثاني تُرْوى بالجيم " فَتَجَمَّلِ".

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، والْمُبْتَدأُ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

(بَابُ مَرْفُوعَاتُ الأَسْمَاءِ)

(**الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الفَاعِلُ**) نَحْوُ: جَآءَ زيدٌ، والفتى، والقاضي، وغلامي.

(**وَالْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ**) نَحْوُ: ضَرَبَ زيدٌ، ويضربُ عَمروٌ.

(**والْمُبْتَدأُ وَخَبَرُهُ**) نَحْوُ: زيدٌ و الفتى والقاضي وغلامي قآئمونَ.

(**وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**) نَحْوُ: كان زيدٌ قآئمًا.

(**وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**) نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَآئِمٌ.

(**وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ: النَّعْتُ**)، نَحْوُ: جَآءَ زيدٌ الفَاضِلُ، (**وَالْعَطْفُ**) نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، (**وَالتَّوْكِيدُ**) نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، (**وَالْبَدَلُ**) نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ أَخُوكَ. وَهَذه كُلُّهَا مذكورةٌ هنا إِجْمَالاً على سبيل التعداد، وسيُذكرُ كلُّ واحدٍ منها في بابٍ مُفَصَّلَةً.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فعْلُهُ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ؛ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ،

(بَابُ الْفَاعِلِ)

(**الْفَاعِلُ: هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فعْلُهُ**) نحو: قامَ زيدٌ، ويقومُ عمروٌ، (**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ**) **وهو:** ما دل على مُسَمَّاهُ بلا قَيْد، كـ:زيد، ورَجُل، (**وَمُضْمَرٍ**) **وهو:** مَا دَلَّ على مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ أو غائبٍ، كأَنَا وأَنْتَ وهو.(**فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ**)، **فقامَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ ظاهرٍ في آخره، **وزيدٌ:** فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، (**وَيَقُومُ زَيْدٌ**) **فيقوم:** فعل مضارع مرفوع؛ لتَجَرُّده عَنِ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، **وزيدٌ:** فاعلٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة. (**وَقَامَ الزَّيْدَانِ**) **فقامَ:** فعلٌ ماضٍ، **والزَّيْدَانِ:** فاعلٌ مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنه مُثَنًّى. (**وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ**) **فيقومُ:** فعلٌ مضارعٌ، **والزيدانِ:** فاعلٌ مرفوعٌ بالألف. (**وَقَامَ الزَّيْدُونَ**) **فقامَ:** فعلٌ ماضٍ، **والزَّيْدُونَ:** فاعلٌ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنه جمعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (**وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ**) **فيقومُ:** فعلٌ مضارعٌ، **والزيدون:** فاعلُه. (**وَقَامَ الرِّجَالُ**) **فالرجالُ:** جمعُ تكسير فاعلُ قامَ. (**وَيَقُومُ الرِّجَالُ**) **فالرجالُ:** فاعلُ يقومُ. (**وَقَامَتْ هِنْدٌ**) **فقامَ:** فعلٌ ماضٍ، **والتَّاءُ:** علامة التأنيث، **وهندٌ:** فاعلُهُ. (**وَتَقُومُ هِنْدٌ**) **فتقوم:** فعلٌ مضارعٌ، **وَهندٌ:** فاعله. (**وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ**) **فقام:** فعلٌ ماضٍ، **والهندان:** فاعلُهُ، (**وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ**) **فتقومُ:** فعلٌ مضارعٌ، **والهندانِ:** فاعلُه. (**وَقَامَتْ الْهِنْدَاتُ**) **فقام:** فعلٌ ماضٍ، **والهندَاتُ:** فاعلُهُ. (**وَقَامَتِ الْهُنُودُ**) **فقام:** فعلٌ ماضٍ، **والهنودُ:** فاعلُهُ، وهو جمع هند، جمع تكسير، (**وَتَقُومُ الْهُنُودُ**) **فتقومُ:** فعلٌ مضارعٌ، **والهنودُ:** فاعله.

وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلاَمِي، وَيَقُومُ غُلاَمِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا،

(**وَقَامَ أَخُوكَ**) **فقامَ:** فعلٌ ماضٍ، **وأَخُو:** فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسة، **والكاف** مضافٌ إليه. (**وَيَقُومُ أَخُوكَ**) **فيقومُ:** فعلٌ مضارعٌ، **وأخوكَ:** فاعلُهُ. (**وَقَامَ غُلاَمِي**) **فقام:** فعلٌ ماضٍ، **وغلامي:** فاعلُهُ مرفوعٌ بِضَمَّةٍ مقدَّرَةٍ على مَا قبلِ ياءِ الْمُتَكَلِّمِ، مُنِعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشتغالُ الْمَحَلِّ بحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ[1]، **وغلام** مضاف، **وياء المتكلم** مضاف إليه مبني على السكون في محل جر. (**وَيَقُومُ غُلاَمِي**) **فيقومُ:** فعلٌ مضارعٌ، **وغلامي:** فاعلُهُ. (**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**). وجُمْلَةُ ما ذكره عشرُونَ مِثالاً، عشرةٌ مع الماضي، وعشرةٌ مع المضارعِ، وكلُّهَا مع الظاهرِ. **ولما** قَدَّمَ الكلامَ على الظاهر- أخذ يتكلَّمُ على المضمرِ، وهو: اثنا عشر ضميرًا، سبعةٌ: للحاضرِ، وخمسةٌ: للغائبِ، فَقَالَ: (**وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ**) بفتحِ الضَّادِ وضمِّ التآءِ للمُتَكَلِّمِ، **وَإِعْرَابُهُ: ضرب:** فعلٌ مَاضٍ، **والتآء:** ضميرُ المتكلِّمِ فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محل رفعٍ. (**وَضَرَبْنَا**) بفتحِ الضَادِ وسُكُونِ البَآءِ للمُعَظِّمِ نَفْسَهُ أَوْ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غيرُهُ، **وإعرابه: ضرب:** فعلٌ ماضٍ، **ونا:** فاعلُهُ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رفعٍ. (**وَضَرَبْتَ**) بفتح الضَّادِ والتَّآءِ لِلْمُخَاطَبِ، **وإعرابه: ضرب:** فعلٌ ماضٍ، **والتآءُ:** ضميرُ الْمُخَاطَبِ: فاعلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ. (**وَضَرَبْتِ**) بفتحِ الضَّادِ وَكَسْرِ التَّآءِ، للمخاطبة، **وإعرابه: ضرب:** فعلٌ ماضٍ، **والتآءُ** ضميرُ المؤنثة المخاطبة: فاعلٌ مبنيٌّ عَلَى الكسرِ فِي محلِّ رَفْعٍ. (**وَضَرَبْتُمَا**) بفتحِ الضَّادِ وضمِّ التآءِ لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّث، **وإعرابه: ضرب:** فعلٌ ماضٍ، **والتآء** ضمير المخاطبين أو المخاطبتين: فاعلٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ فِي محلِّ رفع، **والميم:** حرف عماد، **والألف:** حرف دآل على التثنية.

---

(١) اليَآء: يناسبُهَا كسرُ ما قَبْلَها.

وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ.

(**وَضَرَبْتُمْ**) بفتح الضَّاد وضمِّ التَّاء لجمع الذكور المخاطبينَ، **وإعرابه: ضرب:** فعلٌ ماضٍ، **والتاء** ضمير المخاطبينَ: فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِ رفعٍ، **والميم**: علامةُ جمعِ الذُّكُورِ. (**وَضَرَبْتُنَّ**) بفتحِ الضادِ وضمِّ التاءِ لجمع الإناث المخاطبات، **وإعرابه: ضرب:** فعلٌ ماضٍ، **والتاء**: فاعل مبنيٍ علىَ الضم في محل رفع، **والنونُ**: علامةُ جمعِ الإناث المخاطبات، **وهذه** كلها أمثلة الحاضر. **وأشار** إلى أمثلة الغائب بقوله: (**وَضَرَبَ**) **أي** من قولك مثلا: زَيْدٌ ضَرَبَ، **وإعرابه: زيدٌ:** مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، **وَضَرَبَ**: فعلٌ ماضٍ، **والفاعلُ**: ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"، يعود على زيد، **والجملة** من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ خبرُ الْمُبتَدإِ. (**وَضَرَبَتْ**) بسكون التَّاء للغائبة، أي من قولك: هندٌ ضَرَبَتْ، **وإعرابه: هندٌ:** مبتدأ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، **وَضَرَبَتْ:** فعلٌ ماضٍ، **والتاء:** علامة التأنيث، **وفاعله:** ضمير مستتر جوازا تقديره "هي"، يعود على هند، **والجملةُ** من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ: خبر الْمُبْتَدَإِ. (**وَضَرَبَا**) للمثنى الغائب المذكر من قولك مثلا: الزيدان ضَرَبَا، **وإعرابه: الزيدانِ:** مبتدأ مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنه مثنى، **والنون:** عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، **وَضَرَبَا:** فعلٌ ماضٍ، **والألفُ:** فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع، **والجملة** خبر المبتدإ. **وَللمثنى** الغائب المؤنث: ضربتا، تقول: الهندان ضربتا، **وإعرابه: الهندان:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأنه مثنى، **وضرب:** فعلٌ ماضٍ، **والتَّاءُ:** علامةُ التأنيث وحُرِّكَتْ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَكَانت الْحَرَكَةُ فَتْحَةً لمُنَاسَبَة الأَلف، **والأَلفُ:** فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محلِ رفع، **والجَملةُ** خبرَ المبتدإ. (**وَضَرَبُوا**) لجمعِ الذكور الغائبين **من** قولك مثلا: الزيدون ضَرَبُوا، **وإعرابه: الزيدون:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأَنَّه جمعُ مذكَّرٍ سَالِمٌ، **والنونُ:** عوضٌ عن التنوين في الاسْمِ المفرد، **وَضَرَبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ علَى آخرِه مُنِعَ من ظُهُورِه اشتغالُ الْمَحَلِّ بحَرَكَة الْمُنَاسَبَة[1]، **والواو:** فاعلٌ مبنيٌّ على السُّكون في محل رفع، **والجملة** خبر المبتدإ. (**وَضَرَبْنَ**) لجمعِ الإِنَاث الغَائبَات من قولك مثلاً: الهنداتُ ضَرَبْنَ، **وإعرابه: الهنداتُ:** مبتدأٌ مَرْفُوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، **وضَرَبَ:** فعل ماض، **والنون** ضمير النسوة: فاعلٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محل رفعٍ، **والجَملة** خبرَ المبتدإ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) اليَآء: يناسبُهَا كسرُ ما قَبْلَها.

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ. فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلُ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلُ آخِرِهِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

(بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

وَيُسَمَّى نَآئِبَ الفَاعِلِ (**وَهُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ**) يعني أنَّ المفعولَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُهُ، المُسَمَّى أيضا نآئبَ الفاعلِ: هو المفعولُ الذي يقومُ مَقَامَ فاعله فِي جميعِ أحكامه، بَعْدَ حذف الفاعلِ لغرضٍ من الأغراضِ، كقوله تعالى: ﴿**وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا**﴾ **الأصل:** وخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ؛ برفعِ لفظ الجلالة على الفاعليَّة، ونصب الإنسان على المفعوليَّة، فَحُذِفَ الفاعلُ، وهو لفظُ الجلالة؛ للعلم به، فبقي الفعلُ محتاجًا إلى ما يُسْنَدُ إليه؛ فَأُقِيمَ المفعولُ به مُقَامَ الفاعلِ في الإسنَادِ إليه، فَأُعْطِيَ جميعَ أحكامِ الفاعلِ؛ فصار المفعولُ مرفوعًا، بعد أن كان منصوبًا؛ فالتبستْ صورتُه بصورة الفاعل؛ فَاحْتِيجَ إلى تمييز أحدهما عن الآخَرِ، بحيث إذا سُمِعَ لفظُ الفعلِ يُعْلَمُ أنَّ مَا بعدَه فاعلٌ، أَوْ نَآئِبٌ عنِ الفَاعِلِ؛ فبقي الفعلُ مع الفاعلِ على صورته الأصليَّة، وغُيِّرَ معَ نآئبه. ثُمَّ بَيَّنَ كيفية تغيير الفعل بقوله: (**فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلُ آخِرِهِ**) نحو: ﴿**وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا**﴾، **وإعرابه: خُلِقَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعلُهُ، وإن شئتَ قلتَ: مبنيٌّ للمجهول، وهو بمعنى ما قبلَه، **والإنسانُ:** نآئبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، **وضعيفًا:** حالٌ من الإنسان. (**وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلُ آخِرِهِ**)، نحو: يُضْرَبُ زَيْدٌ بضَمِّ الأَوَّلِ وفَتْحِ الرَّآءِ التي قَبْلَ آخِرِهِ، **وإِعرابُهُ: يُضْرَبُ:** فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعلُه، وإنْ شئتَ قلتَ: مبنيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وهو بمعنى ما قَبْلَهُ، **وَزَيْدٌ:** نآئبُ الفاعل مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ**) كما تقدم نظيره في الفاعل.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو. وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ،

(**فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبَ**) بِضَمِّ أَوَّلِه وَكَسْرِ الرَّآءِ الَّتِي قبل آخره (**زَيْدٌ**) فإذا قُلْتَ: ضُرِبَ زَيْدٌ- **تقولُ في إعرابِه: ضُرِبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه، **وزيدٌ:** نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، (**وَيُضْرَبُ**) بِضَمِّ أَوَّلِه وَفَتْحِ الرَّآءِ الَّتِي قَبْلَ آخره (**زَيْدٌ**) فَإِذَا قُلْتَ: يُضْرَبُ زَيْدٌ، **تقول في إعرابه: يُضْرَبُ:** فعلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، **وَزَيْدٌ:** نَائِبُ الفَاعِلِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرة، (**وَأُكْرِمَ عَمْرٌو**) بِضَمِّ أَوَّلِ الفِعْلِ وَكَسْرِ مَا قَبْلِ آخره، **وإعرابُهُ أُكْرِمَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، **وَعَمْرٌو:** نَائِبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**وَيُكْرَمُ عَمْرٌو**) بِضَمِّ أَوَّلِ الفِعْلِ وَفَتْحِ الرَّآءِ الَّتِي قَبْلَ آخره، **وَإِعْرَابُهُ: يُكْرَمُ:** فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، **وَعَمْرٌو:** نَائِبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ**) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّآءِ وَضَمِّ التَّآءِ لِلْمُتَكَلِّمِ، **وَإِعْرَابُهُ: ضُرِبَ**[1]: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، **والتَّآءُ** ضمير المتكلِّم: نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلِّ رَفْعٍ، (**وَضُرِبْنَا**) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّآءِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ الْمُعَظِّمِ نفسَه، **وَإِعْرَابُهُ: ضُرِبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ، **وَنَا:** ضميرٌ نائبٌ عن الفاعلِ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ رَفْعٍ، (**وَضُرِبْتَ**) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّآءِ وَفَتْحِ التَّآءِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، **وَإِعْرَابُهُ: ضُرِبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه، **وَالتَّآءُ** ضميرُ الْمُخَاطَبِ: نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع، (**وَضُرِبْتِ**) بِضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّآءِ وَالتَّآءِ للمخاطبة الْمُؤَنَّثَة، **وَإِعْرَابُهُ ضُرِب:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالتَّآءُ ضميرُ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَة: نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ عَلى الكَسْرِ في محلِّ رفعٍ.

---

(١) الفعلُ مبنيٌّ على السكون مع هذه الضَّمائر.

وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ.

(**وَضُرِبْتُمَا**) بضَمِّ الضَّاد وَكَسْرِ الرَّآءِ وَضَمِّ التَّاءِ لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَب مذكرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، **وَإِعْرَابُهُ: ضُرِب:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، **والتَّـاء** ضمير المخاطبين أو المخاطبتين: نآئبُ الفاعلِ مبنيٌ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، **والميمُ**: حرفُ عماد، **والألف**: حرف دآلٌّ على التثنية. (**وَضُرِبْتُمْ**) بضَمِّ الضَّاد وَكَسْرِ الرَّآءِ وَضَمِّ التَّاءِ، لجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، **وَإِعْرَابُهُ: ضُرِبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعلُهُ، **والتَّـاء** ضمير المخاطبين الذكور: نآئبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رَفْعٍ، **وَالْمِيمُ**: علامةُ الجَمْعِ. (**وَضُرِبْتُنَّ**) بضَمِّ الضَّاد وَكَسْرِ الرَّآءِ وَضَمِّ التَّآءِ، ضمير النسوة المخاطبات، **وإعرابُهُ: ضُرِب:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يسم فاعلُهُ، **والتـآءُ** ضـميرُ النسـوة المخاطبات: نآئبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ، **والنُّونُ**: علامةُ جمعِ النسوة. **والحاصلُ** أنَّ التآءَ في الجميع: نآئبُ الفاعلِ، **وما اتَّصَلَ بِهِ:** حروفٌ دآلةٌ على المعنى المراد، من تثنيـة، وجمعٍ، وتذكيرٍ، وتأنيث. (**وَضُرِبَ**) بضَمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّآءِ وفتحِ البآءِ للمذكرِ الغآئبِ في نحو قولكَ: زَيْدٌ ضُرِبَ، **وَإِعْرَابُهُ: زَيْدٌ:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة، **وَضُرِبَ:** فعلٌ مـاضٍ مـبنيٌّ للمَجْهُول، **وَنَآئـبُ الفاعـلِ:** ضميرٌ مُسْتَترٌ فيه جوازا تقديره "هو".(**وَضُرِبَتْ**) بضَمِّ الضَّـاد وَكَسْرِ الرَّآءِ وَفَتْحِ البَآءِ وَسُكُون التَّآءِ للغآئبة المؤنثة في نحو قولك: هِنْدٌ ضُـرِبَتْ، **وَإِعْرَابُـهُ: هِنْدٌ:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة، **وضُرِبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، **والتَّآءُ** علامةُ التَّأنيث، **ونآئبُ الفَاعِلِ:** ضميرٌ مستترٌ فيه جَوَازًا تقديره "هي". (**وَضُرِبَا**) بضمِّ الضَّاد وَكسرِ الرَّآءِ ، وَبعدَ البآءِ ألفٌ للمثنى الغآئب المذكَّرِ في نحو قولك: الزَّيْدَان ضُرِبَا، **وَإِعرابُـهُ: الزَّيـدَان:** مبتدأٌ مرفـوعٌ بالألف، **وَضُرِبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، **والألفُ:** نآئبُ فاعلٍ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ، وتقولُ في مثنى الغآئبِ المؤنث: ضَرَبَتَا بزيادة تآء التأنيث. (**وَضُرِبُوا**) بضمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّآءِ لجَمْعِ الذُّكُورِ الغآئبين في نحو قولك: الزيدون ضُرِبُوا، **وإعرابُهُ: الزَّيدُون:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالواوِ، **وَضُرِب:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول مبنيٌّ على فتحٍ مُقَدَّرٍ مُنِعَ مِنْ ظُهُورِه اشتَغَالُ المحلِّ بضَمَّةِ المُنَاسَبَة، والواوُ ضميرُ جمعِ الذُّكُورِ الغآئبينَ في محلِّ رفعٍ: نآئب الفَاعِلِ. (**وَضُرِبْنَ**) بضمِّ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّآءِ لجَمْعِ النِّسْوَةِ الغآئبات في نحو قولك: النِّسْوَة ضُرِبْنَ، **وَإِعرَابُـهُ: النِّسْـوَةُ:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةَ الظَّاهرة، **وَضُرِبَ:** فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ، **والنونُ** ضمير جمع النسوة: نآئبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّة. وَالْخَبَرُ: هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْه، نَحْوُ قُولِكَ: زَيْدٌ قَآئِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَآئِمَان، وَالزَّيْدُونَ قَآئِمُونَ.

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُه.

(بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ)

(**الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ العَارِي عَنِ العَوَامِلِ اللَّفْظِيَّة**) يعني **أن المبتدأ هو:** الاسمُ المرفوعُ العاري: أي المجرَّدُ عن العواملِ اللفظية، فخرج بالاسمِ الفعلُ والحرفُ باعتبارِ معناهُمَا؛ فكلٌّ منهما: لا يقعُ مبتدأً، وخَرَجَ بالمرفوعِ: المنصوبُ والمجرورُ بغيرِ حَرْفِ زَائد، فكلٌّ منهما: لا يقعُ مبتدأً، وَخَرَجَ بقوله: العاري عن العوامل اللفظية: مَا اقْتَرَنَ به عاملٌ لَفْظِيٌّ كالفاعلِ ونائبِ الفاعلِ، فلا يسمى كلٌّ مِنْهُمَا مبتدأً. (**وَالْخَبَرُ: هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْه**) يعني **أن الخبر هو:** الاسمُ المرفوعُ المسندُ إلى المبتدإِ، (**نَحْوُ قُولِكَ: زَيْدٌ قَآئِمٌ**) هذا تمثيلٌ للمبتدإِ والخبرِ المفردين، فـ زيدٌ: اسمٌ مرفوعٌ مجردٌ عن العواملِ اللفظية؛ **فهو** مبتدأٌ ورافعهُ: الابتدآءُ، وهو عاملٌ معنويٌّ لا لفظيٌّ، **وَقَآئِمٌ**: اسمٌ مرفوعٌ مسندٌ إلى المبتدإِ؛ فهو خبرٌ عنه مرفوعٌ، ورافعُهُ: المبتدأُ. (**وَالزَّيْدَانِ قَآئِمَان**) وهذا مثالٌ للمبتدإِ والخبرِ المثنيين، **فالزَّيْدَان**: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتدآءِ، وعلامةُ رفعه الألفُ نيابةً عن الضَّمَّة؛ لأَنَّهُ مثنى، **وقآئمان**: خبرُ المبتدإِ مرفوعٌ به، وعلامةُ رفعه الألفُ؛ لأَنَّه مثنىً. (**وَالزَّيْدُونَ قَآئِمُونَ**) وهذا مثالٌ للمبتدإِ والخَبَرِ المجموعين جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، **فَالزَّيْدُونَ**: مبتدأٌ مرفوعٌ بالواو، **وقَآئِمُونَ**: خبرُهُ كذلك مرفوعٌ بالواوِ؛ لأنَّ كلاً منهما جمعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (**وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ**) كما تقدَّمَ أَنَّ الفاعلَ ظاهرٌ ومضمرٌ. (**فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُه**) يعني من قوله: زَيْدٌ قَآئِمٌ، والزَّيْدَان قَآئِمَان، وَالزَّيْدُونَ قَآئِمُونَ. **وَالظَّاهِرُ** هو: ما دَلَّ لفظُهُ على مُسَمَّاه بلا قرينةٍ نحو: زيدٌ؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الذَّاتِ الموضوعِ لَهَا بِلاَ قَرِينَةٍ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِي: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ،

وَالْمُضْمَرُ: ما دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ بقَرِينَة التَّكَلُّمِ أَو الخطَاب أَو الغَيْبَة نحو: (أَنَا، وأَنْتَ، وَهُوَ). وهو ينقسمُ إِلَى: مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ؛ **فَالْمُتَّصِلُ هُوَ:** مَا يَجبُ اتِّصَالُهُ بعَامله، وَلاَ يَقَعُ بَعْدَ "إِلاَّ" في الاختيار، وَتَقَدَّمَتْ أَمْثِلَتُهُ فِي بَاب الفَاعِلِ فِي قوله: ضَرَبْتُ، وَضَرَبَنَا... إلى آخرِ ما تقدم. **وَالْمُنْفَصِلُ:** مَا يُبْتَدَأُ به، وَيَقَعُ بَعْدَ "إلا" فِي الاخْتِيَارِ، وهو مَا أَشَارَ إِلَيْه بقوله: (**وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِي: أَنَا**) الدالُّ على المتكلم فِي نحو قولك: أَنَا قَائِمٌ، **فَأَنَا** ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٍ: مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ رَفْعٍ، **وَقَائِمٌ**: خَبَرُهُ مَرْفُوعٌ بالضمة الظاهرة. (**وَنَحْنُ**) الدالُّ على الْمُتَكَلِّمِ ومعه غيرهُ أو المعظمِ نفسُهُ، في نحو قولك: نحنُ قَائِمُونَ، **فنحنُ:** ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٍّ على الضَمِّ فِي مَحَلِّ رفعٍ مُبْتَدَأٌ ، **وَقَائِمُونَ**: خبرهُ مرفوعٌ بالواو؛ لأَنَّه جمعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (**وَأَنْتَ**) بفتح التَّاء الدالِّ على المُخَاطَبِ فِي نحو قولك: أَنْتَ قَائِمٌ، **فَأَنْ:** ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي محلِّ رَفعٍ مُبْتَدَأٌ، **والتاءُ**: حرفُ خطاب، وَقَائِمٌ: خبرُ الْمُبْتَدَإِ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة.(**وَأَنْتِ**) بكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ المُؤَنَّثَة نحو قولك: أَنْتِ قَائِمَةٌ، **فَأَنْ**: ضميرُ رفعٍ منفصلٍ مبنيٍّ على السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ: مُبْتَدأٌ، **والتَّاءُ**: حرفُ خطاب، **وَقَائِمَةٌ**: خبرُ المبتدإِ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة. (**وَأَنْتُمَا**) للمُثَنَّى سوآءٌ كانَ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا فِي نحو قَوْلِكَ: أَنْتُمَا قَائِمَان، **فَأَنْ:** ضميرُ رفعٍ منفصلٍ: مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعٍ، **وَالتَّاءُ**: حرفُ خطاب، **وَالميمُ**: حرفُ عماد، **وَالألفُ**: حرفٌ دالٌّ على التثنية، **وَقَائِمَان**: خبرُ المبتدإِ مرفوعٌ بالألف؛ لأنه مثنى. (**وَأَنْتُمْ**) لجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ فِي نحو قولكَ: أَنْتمْ قَائِمُونَ، **فَأَنْ:** ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٍ: مُبْتَدَأٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، **وَالتَّاءُ**: حرفُ خطَاب، **وَالميمُ:** علامةُ الجمعِ، **وَقَائِمُونَ**: خبرُ الْمُبْتَدَإِ مرفوعٌ بالواو؛ لأَنَّهُ جُمْعُ مذكَّرٍ سَالِمٌ. (**وَأَنْتُنَّ**) لجمعِ الإِنَاث المخاطبات فِي قولكَ: أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ، **فَأَنْ:** ضميرُ رفعٍ مُنفصلٍ مُبْتَدأٌ مبنيٌّ على السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، **والتَّاءُ**: حرفُ خطابٍ، **والنونُ**: علامةُ جمعِ النِّسْوَةِ، **وَقَائِمَاتٌ**: خبرُ المبتدإِ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة.

وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ؛ نَحْوُ قَولِكَ: أَنَا قَآئِمٌ، وَنَحْنُ قَآئِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَآئِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَآئِمُونَ.

(**وَهُوَ**) للمفرد الغآئب في نحو قولكَ: هُوَ قَآئِمٌ، **فهو** ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٍ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفَتْحِ في محل رَفْعٍ، **وقآئمٌ:** خبرُهُ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة. (**وَهِيَ**) للمفرَدَة الغَآئِبَة في نحو قولكَ: هِيَ قَآئِمَةٌ، **فهي:** ضميرُ رفعٍ منفصلٍ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفَتْحِ في محلِّ رَفْعٍ، **وقآئمةٌ:** خبرُهُ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة. (**وَهُمَا**) للمثنَّى الغآئب، سوآءٌ كانَ مذكَّرًا أو مُؤَنَّثًا في نحو قولك: هُمَا قَآئِمَان، **فَهُمَا:** ضميرُ رفعٍ مُنْفَصِلٍ: مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكُون في محلِّ رفعٍ، **وقآئمان:** خبرُهُ مرفوعٌ بالألف؛ لأنه مثنى. (**وَهُمْ**) للذكورِ الغآئبينَ في نحو قولك: هُمْ قَآئمونَ، **فهم:** ضميرُ رفعٍ منفصلٍ: مبتدأٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محل رفع، **وقَآئِمُونَ:** خبرُهُ مرفوعٌ بالوَاوِ؛ لأَنَّهُ جمعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ. (**وَهُنَّ**) لجمع الإناث الغَآئِبَات في نحو قولك: هُنَّ قآئماتٌ، **فهنَّ** ضميرُ رفعٍ مُنفصلٍ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفَتْحِ في محلِّ رَفْعٍ، **وقَآئِمَاتٌ:** خبرُهُ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة. ثُمَّ إن المصنفَ رحمه اللهُ تعالى مَثَّلَ لوقوعِ بعْضِهَا مبتدأ- بقَوْلِه: (**نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَآئِمٌ، وَنَحْنُ قَآئِمُونَ**) وتقدم إعراب المثالين. (**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**) من الأمثلة السابقة. (**وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ**). **والمرادُ بالمفرد هنا:** ما لَيسَ جُمْلَةً ولا شِبْهَهَا وَلو كانَ مثنًّى أو مجموعاً، **والمرادُ بغيرِ المفرد:** الجملةُ أَو شِبْهُهَا. **والجملةُ:** الكلامُ المركَّبُ من فعلٍ وفَاعِلٍ نحو: قَامَ زيدٌ، أو من مبتدأ وخبر نحو: زيدٌ قآئمٌ، وَالمُرَكَّبُ من فعلٍ وفاعلُهُ يسمَّى جملةً فعليةً، والمركَّبُ من مبتدأ وخبرٍ يُسمَّى جملةً اسميةً. **وشبه الجملة:** الظرفُ والجآرُ والمجرورُ، كما سيذكُرُهُ. (**فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ**)، **فزيدٌ:** مبتدأٌ، **وقآئمٌ:** خبرُهُ، (**وَالزَّيْدَانِ قَآئِمَانِ**) ، **فالزيدان:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالأَلف؛ لأنه مثنى، **وَقَآئِمَان:** خبرُهُ مرفوعٌ أيضا بالألف؛ لأنه مثنى. (**وَالزَّيْدُونَ قَآئِمُونَ**) ، **فالزيدون:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالواو؛ لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ، **وقآئمونَ:** خبرُهُ مرفوعٌ أيضا بالواو؛ لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ، فالخبرُ في هذه الأمثلةِ: مفردٌ؛ لأنه ليس جملةً ولا شِبْهَهَا.

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِه، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِه، نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ.

(**وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ**)؛ **لأنَّ شِبْهَ الجُمْلَة شيئان**: الظرفُ والجارُّ والمجرورُ، **والجملةُ شَيئَان:** الجملةُ الاسميةُ، والجملةُ الفعليةُ، وَقَدْ أَشَارَ إلى بيان ذلك بقوله: (**الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ**) فَكُلٌّ منهما يسمى شبْهَ الجملة، (**وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِه، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِه**) فكلٌّ منهما يُسَمَّى جُمْلَةً، (**نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ**) وهَذَا مثالٌ للخَبَرِ إذا كانَ جَارًّا ومجرورًا، **وإعرابُهُ: زَيْدٌ:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وفِي الدَّارِ:** جارٌ ومَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بمَحْذُوف تقديره كائنٌ أَو اسْتَقَرَّ. (**وَزَيْدٌ عِنْدَكَ**) هذا مثالٌ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ ظَرْفًا، **وإعرابُهُ: زَيْدٌ:** مُبْتَدَأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وعندَ:** ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفية متعلقٌ بمحذوف خَبَرُ، المبتدإ، والتقديرُ كائنٌ أَو استَقَرَّ عندكَ، **وعند:** مضافٌ، **والكافُ:** مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتحِ في مَحَلِّ جَرٍّ، وفي الحقيقة الخبر هو المتعلقُ المحذوفُ، وَإِنَّمَا كانَ الجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، والظرفُ شبيهين بالجملة؛ لأنَّ مَنْ قَدَّرَ المحذوفَ فعلاً نحو: استقر- كان من قبيل الإخبار بالجملة، وَإِنْ قَدَّرَهُ اسمًا مُفْرَدًا نحو: كائنٌ- كانَ من قبيلِ الإِخْبَارِ بِالْمُفْرَدِ، فَكَأَنَّهُمَا أَخَذَا طَرَفاً مِنَ الْمُفْرَدِ وَطَرَفاً من الجملة، فلذا كانَا شبيهين بالجملة، وشبيهين بالمفرد - فَحُذِفَ ذَلِكَ في كلامهم من باب الاكتفآء، مثل: ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ أي: وَالبَرْدَ.(**وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ**) هذا مثالٌ للخبر إذا كان جملةً فعليةً، **وإعرابُهُ: زيدٌ:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وقام:** فعلٌ ماضٍ، **وَأَبُو:** فاعلٌ مرفوعٌ بالواو؛ لأنه من الأسمآء الخمسة، **وأبو:** مضافٌ، **والهآء:** مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ، **والجملةُ** من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعِ خبرُ المبتدإ. (**وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**) هذا مثالٌ للخبَرِ إذا كانَ جملةً اسميةً، **وإعرابه: زيدٌ:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، **وجاريتُهُ:** مبتدأٌ مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، **وجاريةُ:** مضافٌ، والهآءُ: مضافٌ إليه مَبْنِيٌّ عَلَى الضم في محل جرٍّ، **وذاهبةٌ:** خبرُ المبتدإِ الثاني مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، والمبتدأُ الثاني وخبرُهُ: خبرُ المبتدإِ الأَوَّل، والرَّابطُ بينهُمَا: الهآءُ من جاريته. واللهُ أعلمُ.

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا. (فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى،

(بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ)

هذا البابُ منعقدٌ للعوامل الداخلة على المبتدإ والخَبَر، فَتَغَيِّرُهُمَا، وتنسخُ حُكْمَهُمَا السابقَ؛ ولِهَذا تُسمَّى بالنواسخ، (**وَهِيَ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**) نحو: كانَ زَيْدٌ قَائمًا، (**وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**) نَحْوُ: إنَّ زَيْدًا قَائمٌ، (**وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا**) نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائمًا.

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

(**فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ**) الذي كان مبتدأً، ويُسَمَّى بعدَ دخولها اسْمَهَا، (**وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ**) وهو: الذي كان خبرًا للمبتدإ وَيُسَمَّى بَعْدَ دخولها خَبَرَهَا، (**وَهِيَ**) أي: كان وأَخَواتُهَا، (**كَانَ**) نحو: ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. **وإعرابُهُ: كانَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفَعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، **وَلفظُ الجلالة:** اسمُهَا مرفوعٌ بهَا، وعلامةُ رَفْعه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، **وغفورًا:** خبرُهَا منصوبٌ بهَا وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ، **وَرحيمًا:** خبرٌ بعد خبر منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. وسُمِّيتْ هذه الأفعالُ ناقصةً؛ لأَنَّها لا تكتفي بالمرفوعِ، بَلْ لا يَتِمُّ مَعْنَاهَا إلاَّ بالمنصوب. (**وَأَمْسَى**) نحو: أَمْسَى زَيدٌ غَنيًّا، **وَإعرابُهُ: أَمْسَى:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، **وزيدٌ:** اسمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وغَنيًّا:** خبرُهَا منصوبٌ بالفتحة الظَّاهِرَة. (**وَأَصْبَحَ**) نحو: أصبحَ البردُ شديدًا، **وإعرابُهُ: أصبَحَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، **والبردُ:** اسمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرة، **وشديدًا:** خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (**وَأَضْحَى**) نحو: أَضْحَى الفقيهُ وَرِعاً، **وإعرابُهُ: أضحى:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، **والفقيهُ:** اسمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرة، **وورعًا:** خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظَّاهِرَة.

وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَازَالَ، وَمَاانْفَكَّ، وَمَافَتِئَ، وَمَابَرِحَ، وَمَادَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: كَانَ وَيَكُوْنُ، وَكُنْ، وأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وأَصْبِحْ

(**وَظَلَّ**) نَحْوُ: ظَلَّ زيدٌ صَائِمًا، **وإعرابه: ظلَّ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، **وزيدٌ:** اسْمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وَصَائِمًا:** خبرُهَا منصوبٌ بالفتحة الظَّاهِرَة. (**وَبَاتَ**) نحوُ: بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا، **وإعرابُهُ: بَاتَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، **وزيدٌ:** اسْمُهَا مَرْفُوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وَسَاهِرًا:** خبرُهَا منصوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة. (**وَصَارَ**) نحو: صَارَ السِّعْرُ رَخِيصًا، **وإعرابُهُ: صَارَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، والسعرُ: اسْمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وَرَخِيصًا:** خبرُها منصوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة. (**وَلَيْسَ**) نحو: لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا، **وإعرابُهُ: لَيْسَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسْمَ وينصبُ الخبرَ، **وزيدٌ:** اسْمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وَقَائِمًا:** خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظَّاهِرَة.(**وَمَازَالَ**) نحو: مَازَالَ زيدٌ عالمًا، **وإعرابُهُ: مَا:** نافيةٌ، **وَزَالَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفَعُ الاسْمَ وينصبُ الخبرَ، **وزيدٌ:** اسْمُهُا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وَعَالِمًا:** خبرُها منصوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة. (**وَمَاانْفَكَّ**) نحو: مَا انْفَكَّ عَمْرٌو جَالِسًا.(**وَمَا فَتِئَ**) نَحْوُ: مَا فَتِئَ بَكْرٌ مُحْسِنًا.(**وَمَا بَرِحَ**) نحو: مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا، **وإعرَابُ** الجميعِ مثلُ إعراب: مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا. (**وَمَادَامَ**) نحو: لاَ أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ، **وإِعْرَابُهُ: ما دام – ما:** مصدريةٌ ظرفيةٌ، **وَدَامَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفَعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، **وَزَيْدٌ:** اسْمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وَمُتَرَدِّدًا:** خبرُهَا منصوبٌ بالفتحة الظَّاهِرَة، **وَإِلَيْكَ:** جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقَ بـ "مترددا" **وسُمِّيَتْ** "مَا" هذه ظَرْفِيَّةً؛ لنيابَتِهَا عن ظَرْف، وَمَصْدَرِيَّةً؛ لأَنَّهَا تَسْبُكُ ما بعدها بمَصْدَر؛ إذ التقدير: مُدَّةَ دوام زيد متردِّدًا إليك. (**وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا**) يَعْنِي أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِه الأَفْعَال يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا مِنْ كَوْنِه يَرْفَعُ الاسْمَ وَيَنْصِبُ الخبرَ ، (**نَحْوُ: كَانَ وَيَكُونُ، وَكُنْ**)، **فَالأَوَّلُ**: ماضٍ، **والثاني**: مُضَارِعٌ، **والثالثُ:** أَمْرٌ، وكلُّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخبرَ، (**وَأَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ**) **مثلُ الأَوَّلِ:** ماضٍ، ومُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ.

تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَآئمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلكَ.
(وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) فَإِنَّهَا تَنْصبُ الاسْمَ وَترْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَآئمٌ،

(**تَقُولُ**) فِي عَمَلِ المَاضِي: (**كَانَ زَيْدٌ قَآئمًا**) وَتَقَدَّمَ إِعْرَابُهُ، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُضَارِعِ: يَكُونُ زَيْدٌ قَآئمًا، **وَإِعْرَابُهُ: يَكُونُ:** فعلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، مِنْ مُتَصَرِّفَاتِ كَانَ النَّاقصة يَرفَعُ الاسْمَ وَيَنْصبُ الخَبَرَ، **وَزَيْدٌ**: اسْمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظاهرَة، **وَقَآئمًا:** خبرُهَا منصوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الأَمْرِ: كُنْ قَآئمًا، **وَإِعْرَابُهُ: كُنْ:** فعلُ أَمْرٍ نَاقِصٌ مِنْ مُتَصَرِّفَاتِ كَانَ النَّاقصة يرفعُ الاسْمَ وينْصبُ الخبرَ، **واسْمُهَا**: ضميرٌ مُسْتَترٌ وجوبًا تَقْديرُهُ أَنْتَ، **وَقَآئمًا:** خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظَّاهِرَة، وَقِس الباقيَ مِمَّا يَتَصَرَّف، (**وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخصًا**)، **وإعرابُهُ: لَيْسَ:** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفَعُ الاسْمَ وينصبُ الخَبَرَ، **وَعَمْرٌو**: اسْمُهَا مرفوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، **وَشَاخصًا:** خَبَرُهَا منصوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة، **و"ليس"** لا تستعملُ إلا بصيغة الماضي، لَيْسَ لها مضارعٌ ولاَ أَمْرٌ وَلاَ مَصْدَرٌ؛ وَلِهَذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ نَفْي وَلَيْسَتْ فِعْلاً، لَكِنْ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا فِعْلٌ مَاضٍ؛ لأنها تَقْبَلُ تَآءَ التَّأْنيث السَّاكنَة، نَحْوُ: لَيْسَتْ هِنْدٌ جَالسَةً، وَقَوْلُهُ: (**وَمَا أَشْبَهَ ذَلكَ**) – يَعْنِي أَنَّ مَا كَانَ مُشْبِهًا لِهَذه الأَمْثلَة؛ فَهُوَ مِثْلُهَا فِي العَمَلِ وَالإِعْرَاب فَقسْهُ عَلَيْه، وَلاَ حَاجَةَ إِلَى الإِطَالَة بِكَثْرَة الأَمْثلَة.

[إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

(**وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصبُ الاسْمَ**)، وَهُوَ الَّذي كَانَ مُبْتَدأً، (**وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ**) الَّذي كَانَ مَرْفُوعًا بِالْمُبْتَدَإِ، (**وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَآئمٌ**) **وإعرابُهُ: إِنَّ:** حَرْفُ تَوْكيد وَنَصْب تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَزَيْدًا:** اسْمُهَا منصوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة، **وَقَآئمٌ**: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّة الظَّاهِرَة، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ أَنَّ الْمَفْتُوحَة: بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ،

وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ، وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ: لِلتَّوْكِيدِ، وَلَكِنَّ: لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ: لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ: لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ: لِلترجي والتوقع.

وَإِعْرَابُهُ: بَلَغَ: فعلٌ مَاضٍ، **وَالنُّونُ:** للوقاية[1]، **وَالْيَاءُ:** مفعولٌ به مَبْنِيٌّ على السُّكُون فِي مَحَلِّ نَصْب، **وَأَنَّ:** حَرْفُ تَوْكِيد وَنَصْب، تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَزَيْدًا:** اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة، **وَمُنْطَلِقٌ:** خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، وَأَنَّ وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْه: فِي تَأْوِيلِ مَصْدَر فَاعلٌ بَلَغَ، **وَالتَّقْدِيرُ:** بَلَغَنِي انْطلاقُ زَيْد، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ لَكِنَّ: قَامَ القَوْمُ لكنَّ عَمْرًا جَالِسٌ، **وَإِعْرَابُهُ: قَامَ القَوْمُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَلَكِنَّ:** حَرْفُ اسْتِدْرَاك وَنَصْب تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَعَمْرًا:** اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة، **وَجَالِسٌ:** خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة. وَتَقُولُ فِي عَمَلِ كَأَنَّ: كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ، **وَإِعْرَابُهُ: كَأَنَّ:** حَرْفُ تَشْبِيه وَنَصْب، تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَزَيْدًا:** اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة، **وَأَسَدٌ:** خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة. (وَ) تَقُولُ فِي عَمَلِ لَيْتَ: (**لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ**)، **وَإِعْرَابُهُ: لَيْتَ:** حَرْفٌ تَمَنٍّ وَنَصْب، تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَعَمْرًا:** اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بالْفَتْحَة الظَّاهِرَة، **وَشَاخِصٌ:** خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة، وَتَقُولُ فِي عَمَلِ لَعَلَّ: لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمٌ، **وَإِعْرَابُهُ: لَعَلَّ:** حرفُ تَرَجٍ وَنَصْب، تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَالْحَبِيبَ:** اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهِرَة، **وَقَادِمٌ:** خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بالضَّمَّة الظَّاهِرَة. (**وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ: لِلتَّوْكِيد**)، أَيْ: تَوْكِيدُ النِّسْبَة، أَعْنِي قِيَامَ زَيْد مَثَلاً فِي قَوْلِكَ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ؛ فَيَرْتَفِعُ الكَذِبُ وَاحْتِمَالُ المجَازِ. (**وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ**) وَهُو تَعْقِيبُ الكَلاَمِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ[2] أو نفيه[3]. (وكَأَن للتشبيه) وهو: مشاركة أمر لأمر في معنى بينهما. (وليت للتمني) وهو: طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر.(ولعل للترجي والتوقع) ، فالترجي: طلب الأمر المحبوب نحو: لعل الحبيب قادم، والتوقع: الإشفاق، أي: الخوف من المكروه نحو: لعل زيدا هالك.

---

(١) سميت نون الوقاية؛ لأنها تقي الفعل من الكسر، فلولا النونُ لقيل: بَلَغِي، فَحِيئَ بالنون؛ لتَحْمِلَ الكَسْرَةَ المُنَاسِبَةَ لليَاءِ.

(٢) نحو: زيدٌ عَالِمٌ، فيتوهم ثبوت الصلاح له، فيقال: لكِنَّهُ فاسقٌ.

(٣) نحو: زيدٌ فاسقٌ، فَيُتَوَهَّمُ انْتِفَاءُ الأمانة عَنْهُ، فيقال: لَكِنَّهُ أَمِينٌ، وهكذا.

(وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا) فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرِ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولاَنِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ. تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ الْهِلاَلَ لآئِحًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

[ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا]

(**وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرِ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولاَنِ لَهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ**) نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَآئِمًا، **وَإِعْرَابُهُ: ظَنَنْتُ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَزَيْدًا**: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ مَنْصُوبٌ بالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، **وَقَآئِمًا**: مَفْعُولٌ ثَانٍ مَنْصُوبٌ بالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ. (**وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ. تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَخِلْتُ الْهِلاَلَ لآئِحًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**)، يَعْنِي أَنَّ مَا أَشْبَهَ الْمِثَالَيْنِ مِنْ بَقِيَّةِ الأَمْثِلَةِ يُقَاسُ عَلَى هَذَيْنِ المِثَالَيْنِ، نَحْوُ: زَعَمْتُ بَكْرًا صَدِيقًا، وَحَسِبْتُ الْحَبِيبَ قَادِمًا، وَرَأَيْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا، وَعَلِمْتُ الْجُودَ مَحْبُوبًا، وَوَجَدْتُ العِلْمَ نَافِعًا، وَاتَّخَذْتُ بَكْرًا صَدِيقًا، وَجَعَلْتُ الطِّيْنَ إِبْرِيقًا، وَإِعْرَابُه كَمَا تَقَدَّمَ.

وَمِثَالُ سَمِعَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّمَ يَقُولُ، فـ "**سَمِعْتُ**": فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَالنَّبِيَّ**: مَفْعُولٌ أَوَّلُ، **وَيَقُولُ**: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، **وَفَاعِلُهُ**: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا، **وَالْجُمْلَةُ** فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، مَفْعُولٌ ثَانٍ، **وَالرَّاجِحُ**: أَنَّ سَمِعَ فِي نَحْوِ هَذَا الْمِثَالِ- تَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَهَا حَالٌ.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِه، وَنَصْبِه، وَخَفْضِه، وَتَعْرِيفِه، وَتَنْكِيرِه. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ. (وَالْمَعْرِفَةُ)خَمْسَةُ أَشْيَآءَ: الاسْمُ الْمُضْمَرُ، نحو: أَنَا، وَأَنْتَ.

(بَابُ النَّعْتِ)

(**النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِه، وَنَصْبِه، وَخَفْضِه، وَتَعْرِيفِه، وَتَنْكِيرِه**) يَعْنِي أَنَّ النَّعْتَ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي رَفْعِه إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا، وَفِي نَصْبِه إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، وَفِي خَفْضِه إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا، وَفِي تَعْرِيفِه إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً، وَفِي تَنْكِيرِه إِنْ كَانَ نَكِرَةً، وَذَلِكَ فِي النَّعْتِ الحَقِيقِي، وَهُوَ الرَّافِعُ لِضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ. (**تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ**) **وَإِعْرَابُهُ: قَامَ**: فِعْلٌ مَاضٍ، **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، **وَالعَاقِلُ**: نَعْتٌ لِـ زَيْدٌ، وَنَعْتُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي الرَّفْعِ وَالتَّعْرِيفِ. (**وَرَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ**) **وَإِعْرَابُهُ: رَأَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَزَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِه مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، **وَالعَاقِلَ**: نَعْتٌ لِـ زَيْدًا مَنْصُوبٌ أَيْضًا بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ، فَقَدْ تَبِعَهُ فِي نَصْبِه وَتَعْرِيفِه. (**وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ**) **وَإِعْرَابُهُ: مَرَرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَبِزَيْدٍ**: البَآءُ حَرْفُ جَرٍّ، **وَزَيْدٍ**: مَجْرُورٌ بِالبَآءِ، **وَالعَاقِلِ**: نَعْتٌ لَهُ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرَةِ الظَّاهِرَةِ؛ فَقَدْ تَبِعَهُ فِي خَفْضِه وَتَعْرِيفِه. **وَتَقُولُ** فِي التَّنْكِيرِ: جَآءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ، وَرَأَيْتُ رَجُلاً عَاقِلاً، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ، وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ فَقَدْ تَبِعَ مَنْعُوتَهُ فِي الإِعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ. وَلَمَّا كَانَ النَّعْتُ تَارَةً يَكُونُ مَعْرِفَةً، وَتَارَةً يَكُونُ نَكِرَةً- ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَقْسَامَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ فَقَالَ: (**وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَآءَ**): الْمَعْرِفَةُ: مَا دَلَّ عَلَى مُعَيَّنٍ، **وَالَّذِي** ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ: خَمْسَةُ أَشْيَآءَ، **الأَوَّلُ مِنْهَا**: (**الاسْمُ الْمُضْمَرُ**) وَهُوَ: مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ، أَوْ مُخَاطَبٍ، أَوْ غَائِبٍ، (نَحْوُ: أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ، وَنَحْنُ: لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَو الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، (**وَأَنْتَ**) لِلْمُخَاطَبِ، وَأَنْتِ: لِلْمُخَاطَبَةِ، وَأَنْتُمَا: لِلْمُخَاطَبَيْنِ، وَأَنْتُمْ: لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، وَأَنْتُنَّ: لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، وَهُوَ: لِلْغَائِبِ، وَهِيَ: لِلْغَائِبَةِ، وَهُمَا: لِلْغَائِبَيْنِ، وَهُمْ: لِلْغَائِبِينَ، وَهُنَّ: لِلْغَائِبَاتِ.

وَالاسْمُ العَلَمُ، نَحْوُ: زَيْدٍ وَمَكَّةَ. والاسْمُ الْمُبْهَمُ نحو: هَـذَا وَهَـذِهِ وَهَؤُلآءِ. والاسْمُ الَّذي فِيهِ الأَلفُ وَاللاَّمُ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالغُلاَمُ. وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ. (وَالنَّكِرَةُ) كُلُّ اسْمٍ شَآئِعٍ فِي جِنْسِهِ لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُوْنَ آخَرٍ؛ وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ واللاَّمِ عَلَيْهِ، نَحْو: الرَّجُلُ وَالغُلاَمُ.

(وَ) **الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ:** (**الاسْمُ العَلَمُ، نحو: زَيْدٍ وَمَكَّةَ**)، **الأَوَّلُ**: عَلَمٌ لِمَنْ يَعْقِلْ، **وَالثَّانِي**: لِمَنْ لاَ يَعْقِلْ.(وَ) **الثَّالِثُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ:** (**الاسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ: هَـذَا وَهَـذِهِ وَهَؤُلآءِ**)، وهَذَا الاسْمُ يَشْمَلُ جَمِيعَ أَسْمَآءِ الإِشَارَةِ، وَالأَسْمَآءِ المَوْصُولَةِ نَحْـوِ: الَّـذِي، وَالَّتِي، وَالَّذِينَ، وَيَحْصِلُ التَّعْيِينُ فِي أَسْمَآءِ الإِشَارَةِ، بِالإِشَارَةِ الحِسِّـيَّةِ، وَفِـي الأَسْـمَآءِ الْمَوْصُولَةِ، بِالصِّلَةِ، نَحْوُ: جَآءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ. (وَ) الرَّابِعُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ: (**الاسْمُ الَّـذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ، نَحْوُ: الرَّجُلُ وَالغُلاَمُ** وَ) **الخَامِسُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ**: (**مَا أُضِيفَ إِلَـى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ**) نحو: غُلاَمِي، وَغُلاَمُ زيد، وَغُلاَمُ هذَا، وَغُلاَمُ الَّذِي قَـامَ أَبُـوهُ، وَغُلاَمُ الرَّجُلِ. (**وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَآئِعٍ فِي جِنْسِهِ لاَ يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُوْنَ آخَرٍ**) يَعْنِـي أَنَّ النَّكِرَةَ هِيَ الاسْمُ المَوْضُوعُ لِفَرْدٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، نَحْوُ: رَجُلٍ وَغُلاَمٍ، فَلاَ يَخْتَصُّ بِـهِ وَاحِـدٌ دُوْنَ آخَرَ، (**وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ واللاَّمِ عَلَيْهِ، نَحْو: الرَّجُـلُ وَالغُـلاَمُ**)، يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ وَالغُلاَمَ قَبْلَ دُخُولِ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِمَا- نَكِرَتَانِ؛ لأَنَّ رَجُلاً يَصْدُقُ عَلَـى كُلِّ رَجُلٍ، وَكَذلِكَ غُلاَمٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا الأَلِفُ واللاَّمُ تَعرَّفَا؛ فَقَبُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ علامةُ التَّنْكِيرِ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ: الوَاوُ، وَالفَآءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلاَ، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ،

(بَابُ العَطْفِ)

المُرَادُ به: عَطْفُ النَّسَقِ، وَهُوَ: التَّابِعُ المُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِه أَحَدَ حُرُوف العَطْف الآتِيَة: (**وَحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ: الوَاوُ**) نحو: جَآءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، فـ **جَآءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ، **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة، **وَعَمْرٌو**: الوَاوُ حَرْفَ عَطْف، وَعَمْرٌو: مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْد مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة؛ فَالْمَعْطُوفُ يَتْبَعُ المَعْطُوفَ عَلَيْه فِي إِعْرَابِه سَوَآءٌ كَانَ رَفْعًا أَوْ غَيْرِه.(**وَالفَآءُ**)، نحو: جَآءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو، **فَعَمْرٌو**: مَعْطُوفٌ عَلَى زَيْد مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَة. (**وَثُمَّ**) نحو: جَآءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو. (**وَأَوْ**) نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو. (**وَأَمْ**) نحو: جَآءَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو. (**وَإِمَّا**) نَحْوُ: ﴿**فَإِمَّا** مَنًّا بَعْدُ **وَإِمَّا** فِدَآءً﴾، **فَقَوْلُهُ فِدَآءً**: مَعْطُوفٌ عَلَى مَنًّا، وَالعَاطِفُ: الوَاوُ الدَّاخِلَةُ عَلَى "إِمَّا"، وَ"إِمَّا" أُتِي بِهَا للدَّلاَلَة عَلَى التَّقْسِيم وَالتَّخْيِير. وَالمُصَنِّفُ جَرَى عَلَى أَنْ "إِمَّا" هِيَ العَاطِفَةُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالرَّاجِحُ أَنَّ العَاطِفَ الوَاوُ. (**وَبَلْ**) نَحْوُ: مَا جَآءَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرٌو. (**وَلاَ**) نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ لاَ عَمْرٌو. (**وَلَكِنْ**) نحو: مَا جَآءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو. (**وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ**) وَذَلِكَ البَعْضُ هُوَ: مَاكَانَ مَا بَعْدَهَا بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهَا، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا؛ **فَحَتَّى**: حَرْفُ عَطْف، **وَرَأْسَ**: مَعْطُوفٌ عَلَى السَّمَكَةَ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَة الظَّاهِرَة، **وَالْهَآءُ**: مُضَافٌ إِلَيْه، وَإِعْرَابُ بَقِيَّة الأَمْثِلَة ظَاهِرٌ. (**فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ**) كَمَا تَقَدَّمَ، (**أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ،**

أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ. تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ[1].

أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، والإِعْرَابُ ظَاهِرٌ، وَمِثَالُ العَطْفِ فِي الأَفْعَالِ: زَيْدٌ يَقُومُ وَيَقْعُدُ، وَلَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ (وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ)، فَالأَوَّلُ: مَرْفُوعٌ، وَالثَّانِي: مَنْصُوبٌ، والثَّالِثُ: مَجْزُومٌ.

واللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) فِي الآجَرُّومِيَّةِ: لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ، بِتِكْرَارِ لَمْ، والأَصَحُّ حَذْفُ لَمْ؛ لِيُجْزَمَ الثاني بِعَطْفِهِ عَلَى مَجْزُومٍ. والله أعلم.

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِه، وَنَصْبِه، وَخَفْضِه، وَتَعْرِيفِه. وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ.

(بَابُ التَّوْكِيدِ)

وَهُوَ: التَّابِعُ الرَّافِعُ لِلاحْتِمَالِ؛ فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ، يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الكَلاَمُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: جَاءَ كِتَابُ زَيْدٍ، أَوْ رَسُولُهُ؛ فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ- ارْتَفَعَ الاحْتِمَالُ، وَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ القَوْمُ- يُحْتَمَلُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بَعْضُهُمْ؛ فَإِذَا قُلْتَ: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ- ارْتَفَعَ الاحْتِمَالُ. (**التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِه**) نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، **فَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ، **وَنَفْسُهُ**: تَوْكِيدٌ لَهُ، وَتَوْكِيدُ الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ. (**وَنَصْبِه**) نَحْوُ: رَأَيْتَ زَيْدًا نَفْسَهُ، فَـ**زَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِه، **وَنَفْسَهُ**: تَوْكِيدٌ لَهُ، وَتَوْكِيدُ الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ. (**وَخَفْضِه**) نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِه، فَـ**زَيْدٍ**: مَجْرُورٌ بِالبَاءِ، **وَنَفْسِه**: تَوْكِيدٌ لَهُ، وَتَوْكِيدُ الْمَجْرُورِ مَجْرُورٌ. (**وَتَعْرِيفِه**) كَمَا رَأَيْتَ فِي الأَمْثِلَةِ، وَلَمْ يَقُلْ: وَتَنْكِيرِه؛ لأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ كُلَّهَا مَعَارِفُ، فَلاَ تَتْبَعُ النَّكِرَةَ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الكُوفِيُّونَ نَحْوُ: صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ، فَجَعَلُوا كُلَّهُ تَوْكِيدًا لِشَهْرٍ، وَلَمْ يُوجِبُوا مُطَابَقَتَه فِي التَّنْكِيرِ.(**وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ**) بِمَعْنَى الذَّاتِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ. (**وَالعَيْنُ**) بِمَعْنَى الذَّاتِ أَيْضًا، نحو: جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ.(**وَكُلٌّ**) نَحْوُ: جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ؛ فَـ**القَوْمُ**: فَاعِلٌ، **وَكُلٌّ**: تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ، **وَالهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْه، **وَالمِيمُ**: عَلاَمَةُ الجَمْعِ. (**وَأَجْمَعُ**)، نَحْوُ: جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُ؛ **فَأَجْمَعُ**: تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ. (**وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ**) يُؤْتَى بِهَا فِي التَّوْكِيدِ تَابِعَةً لأَجْمَعَ، نحوُ: جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ، أَكْتَعُونَ، أَبْتَعُونَ، أَبْصَعُونَ، **وَإِعْرَابُهُ: جَاءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ، **وَالقَوْمُ**: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ،

تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ.

وَأَجْمَعُونَ: تَأْكِيدٌ لِلْقَوْمِ مَرْفُوعٌ بِالوَاوِ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ، **وَأَكْتَعُونَ**: تَأْكِيدٌ ثَانٍ، **وَأَبْتَعُونَ**: ثَالِثٌ، **وَأَبْصَعُونَ**: رَابِعٌ، وَإِعْرَابُهَا كَإِعْرَابِ مَا قَبْلَهَا، وَأُتِيَ بِهَا؛ لِزِيَادَةِ التَّوْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ فِيهِ، **وَكُلُّهَا** بِمَعْنَى أَجْمَعُونَ؛ **لأَنَّ أَكْتَعَ** مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَكَتَّعَ الْجِلْدُ إِذَا اجْتَمَعَ، **وَأَبْتَعَ** مِنَ البَتَعِ، وَهُوَ: طُولُ العُنُقِ، وَالقَوْمُ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ: طَالَتْ أَعْنَاقُهُم؛ فَجَعَلُوهُ كِنَايَةً عَنِ الاجْتِمَاعِ، **وَأَبْصَعُ**: مَأْخُوذٌ مِنَ البَصْعِ، وَهُوَ العَرَقُ الْمُجْتَمِعُ؛ فَيَكُونُ بِمَعْنَى: أَجْمَعَ، وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الأَلْفَاظُ الثَّلاَثَةُ لاَ يُؤْتَى بِهَا غَالِبًا إِلاَّ بَعْدَ أَجْمَعَ - سُمِّيَتْ تَوَابِعَ أَجْمَعَ.

(**تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ**) فـ **زَيْدٌ**: فَاعِلٌ، **وَنَفْسُ**: تَوْكِيدٌ لَهُ، **وَالْهَاءُ** مضَافٌ إِلَيْهِ، (**وَرَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ**) فـ **القَوْمَ**: مَفْعُولٌ بِهِ لـ رَأَيْتُ، **وَكُلَّ**: تَوْكِيدٌ لِلْقَوْمِ، **وَالْهَاءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ، **وَالْمِيمُ**: عَلاَمَةُ الْجَمْعِ، (**وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ**) فـ **القَوْمِ**: مَجْرُورٌ بِالبَاءِ، **وَأَجْمَعِينَ**: تَأْكِيدٌ لِلْقَوْمِ مَجْرُورٌ بِاليَاءِ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، **وَالنُّونُ**: عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ.

واللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ البَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِن اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ. وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ،

(بَابُ البَدَلِ)

هُوَ: التَّابِعُ الْمَقْصُود بالحُكْمِ بلاَ وَاسطَة بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعه، نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ أَخُوكَ، **فَزَيْدٌ:** فَاعِلٌ، **وَأَخُوكَ:** بَدَلٌ مِنْ زَيْد، بدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، وَيُسَمَّى البَدَلَ الْمُطَابِقَ؛ لأَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الثَّانِي هُوَ الأَوَّلُ بعَيْنه. (**إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِن اسْمٍ**) نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ أَخُوكَ (**أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ**) نَحْوُ: إِنْ تُصَلِّ تَسْجُدْ للهِ يَرْحَمْكَ- (**تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ**) رَفْعًا، وَنَصْبًا، وَخَفْضًا، وَجَزْمًا. (**وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ**) وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الكُلِّ مِنَ الكُلِّ. وَالبَدَلُ الْمُطَابِق، وَهُوَ مَا كَانَ الثَّانِي فِيه عَيْنَ الأَوَّل نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ أَخُوكَ (**وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الْكُلِّ**) وَهُوَ مَا كَانَ الثَّانِي فِيه بَعْضًا مِنَ الأَوَّل، نَحْوُ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ.(**وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ**) وَهُوَ: مَا كَانَ الثَّانِي فِيه بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَوَّل ارْتِبَاطٌ بغَيْر الكُلِّيَّة وَالْجُزْئِيَّة، نَحْوُ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ. (**وَبَدَلُ الغَلَطِ**) **وَهُوَ:** مَا ذُكِرَ فِيه الأَوَّلُ غَلَطًا ثُمَّ ذُكِرَ الثَّانِي؛ لإِزَالَة ذَلِكَ الغَلَط، نَحْوُ: رَكِبْتُ زَيْدًا الفَرَسَ.وَقَدْ مَثَّلَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى للأَقْسَام الأَرْبَعَة بقَوْلِه: (**نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ**)؛ **فَزَيْدٌ:** فَاعِلٌ، **وَأَخُو:** بَدَلٌ مِنْهُ، بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ مَرْفُوعٌ بالوَاو؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْمَآءِ الخَمْسَة، **وَالكَافُ:** مُضَافٌ إِلَيْه، (**وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ**)؛ فـ **الرَّغِيفَ:** مَفْعُولٌ به لـ أَكَلْتُ، **وَثُلُثَ:** بَدَلُ بَعْض مِنْ كُلٍّ، **وَالْهَآءُ** : مُضَافٌ إِلَيْه مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، (**وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ**) **وَإِعْرَابُهُ: نَفَعَ:** فِعْلٌ مَاضٍ، **وَالنُّونُ:** لِلْوُقَايَة، **وَالْيَآءُ:** مَفْعُولٌ بِه مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُون فِي مَحَلِّ نَصْبٍ،

وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الفَرَسَ فَغلطْتُ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

وَزَيْدٌ: فَاعِلُ نَفَعَ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ، **وَعِلْمُ**: بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ زَيْد، **وَالْهَآءُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ. (**وَرَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ**) فـ **زَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ لـ رَأَيْتُ، **وَالْفَرَسَ**: بَدَلُ غَلَطٍ، أَيْ بَدَلٌ عَنِ اللَّفْظِ الَّذِي ذُكِرَ غَلَطًا، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : (**أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتُ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ**) **الْمُرَادُ** مِنْ قَوْلِهِ: فَأَبْدَلْتَ: الإِبْدَالُ اللُّغَوِيُّ، وَهُوَ التَّعْوِيضُ، **وَالْمَعْنَى**: عَوَّضْتُ زَيْدًا عَنِ الفَرَسِ، الَّذِي كَانَ حَقُّ التَّرْكِيبِ الإِتْيَانُ بِهِ بِدُونِ لَفْظِ زَيْد، فَلاَ يُنَافِي أَنَّ البَدَلَ فِي الاصْطِلاَحِ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ هُوَ الفَرَسُ، لاَ زَيْدٌ؛ فَلاَ اعْتِرَاضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ بِأَنَّ البَدَلَ هُوَ الفَرَسُ، لاَ زَيْدُ؛ فَكَيْفَ يَقُولُ: فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ؟ وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ مُرَادَهُ الإِبْدَالُ اللُّغَوِيِّ لاَ الاصْطِلاَحِي.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَات خَمْسَةُ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ به، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَان، وَظَرْفُ الْمَكَان، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لاَ، وَالْمُنَادَى، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا،

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ)

(**الْمَنْصُوبَات خَمْسَةُ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ به**) نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، **فَزَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. (**وَالْمَصْدَرُ**) نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، **فَضَرْبًا**: مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ.(**وَظَرْفُ الزَّمَان**) نَحْوُ: صُمْتُ اليَوْمَ، **فَصُمْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَالْيَوْمَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّة.(**وَظَرْفُ الْمَكَان**) نَحْوُ: جَلَسْتُ أَمَامَ الكَعْبَة، **فَجَلَسْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَأَمَامَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّة، **وَالْكَعْبَة**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (**وَالْحَالُ**) نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، فـ **جَآءَ زَيْدٌ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَرَاكِبًا**: حَالٌ مِنْ زَيْد مَنْصُوبٌ بِـ جَآءَ.(**وَالتَّمْيِيزُ**) نَحْوُ: ﴿**وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا**﴾ ، فـ **فَجَّرْنَا**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَالأَرْضَ**: مَفْعُولٌ بِهِ، **وَعُيُونًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِـ فَجَّرْنَا.(**وَالْمُسْتَثْنَى**) نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا، **فَالْقَوْمُ**: فَاعِلُ قَامَ، **وَإِلاَّ**: أَدَاةُ اسْتِثْنَآء، **وَزَيْدًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَآءِ بِإِلاَّ.(**وَاسْمُ لاَ**) نَحْوُ: لاَ غُلاَمَ رَجُلٍ حَاضِرٌ، فـ لاَ: نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَغُلاَمَ**: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَة، وَغَلاَمَ: مُضَافٌ، **وَرَجُلٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ، **وَحَاضِرٌ**: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّة.(**وَالْمُنَادَى**) نَحْوُ: يَا غُلاَمَ زَيْد، فـ **يَا**: حَرْفُ نِدَآءٍ، **وَغُلاَمَ**: مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَة؛ لأَنَّهُ مُنَادَى مُضَاف. (**وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا**) نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَآئِمًا، فـ **كَانَ**: فعلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الاسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، **وَزَيْدٌ**: اسْمُهَا مَرْفُوعٌ، **وَقَآئِمًا**: خَبَرُهَا مَنْصُوبٌ.(**وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا**) نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَآئِمٌ، فـ **إِنَّ**: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَزَيْدًا**: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ، **وَقَآئِمٌ**: خَبَرُهَا مَرْفُوعٌ.

وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِه، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ: النَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ.

(**وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِه**) نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرٍو، فـ **قَامَ زَيْدٌ:** فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَإِجْلَالاً**: مَفْعُولٌ لأَجْلِه مَنْصُوبٌ بـ قَامَ، **لِعَمْرٍو**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ إِجْلَالاً.(**وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ**) نَحْوُ: سِرْتُ وَالنِّيلَ، فـ **سِرْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَالنِّيلَ**: الوَاوُ واوُ الْمَعِيَّة، وَالنِّيلَ: مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بـ سِرْتُ. (**وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَآءَ: النَّعْتُ**) نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ، (**وَالْعَطْفُ**) نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، (**وَالتَوْكِيدُ**) نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ، (**وَالْبَدَلُ**) نحو: رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ، وَإِعْرَابُ الأَمْثِلَة ظَاهِرٌ.

واللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ: الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذي يَقَعُ بِه الفعْلُ، نَحْوُ: ضَـرَبْتُ زَيْـدًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، والْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ.

(بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ)

لَمَّا ذَكَرَ الْمَنْصُوبَات إِجْمَالاً- شَرَعَ بِذِكْرِهَا تَفْصِيلاً، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّفْصِيلِ خَبَرَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّوَابِعِ ؛ لِتَقَدُّمِ ذِكْرِهَا فِي الْمَرْفُوعَات، وَبَدَأَ بِذِكْرِ الْمَفْعُولِ بِه، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ: مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفعْلُ سَوَاءٌ كَانَ الفعْلُ حسِّيًّا، كـ ضَرَبْتُ زَيْدًا، أَوْ مَعْنَوِيًّا كَـ تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ ؛ فَإِنَّ الضَّرْبَ حسِّيٌّ، وَالتَّعَلُّمَ مَعْنَوِيٌّ. وَفِي اصْطِلاَحِ النُّحَاةِ مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِه:(**وَهُوَ: الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذي يَقَعُ بِه الفعْلُ**) يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ بِه فِي اصْطِلاَحِ النُّحَاةِ هُوَ الاسْمُ الَّذي يَقَعُ عَلَيْهِ فعْلُ الفَاعِلِ (**نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ**) فِـ **زَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِه لِـ ضَرَبْتُ، **وَالْفَرَسَ**: مَفْعُولٌ بِه لِـ رَكِبْتُ، وَمَثَّلَ بِمِثَالَيْنِ لِلإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ لاَ فَرْقَ فِي الْمَفْعُولِ بِه بَيْنَ كَوْنِه عَاقلاً كَزَيْد أَوْ غَيْرَ عَاقِلٍ كَالْفَرَسِ. (**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ**)كَمَا أَنَّ الفَاعِلَ أَيْضًا: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.(**فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ**) وَهُوَ: زَيْدٌ وَالفَرَسُ الْمُتَقَدِّمَانِ فِي الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ. (**وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ**) وَهُوَ الَّذي لاَ يُبْتَدَأُ بِه، وَلاَ يَقَعُ بَعْدُ إِلاَّ فِي الاخْتِيَارِ، نَحْوُ الكَافِ مِنْ رَأَيْتُكَ؛ إِذْ لاَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ: مَا رَأَيْتُ إِلاَّكَ، وَقَدْ يَقَعُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الاخْتِيَارِ، وَهُوَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ (١). (**وَمُنْفَصِلٌ**) وَهُوَ الَّذي يَقَعُ فِي ابْتِدَآءِ الكَلاَمِ، نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ وَيَقَعُ بَعْدُ إِلاَّ فِي الاخْتِيَارِ، نَحْوُ: مَا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاكَ.

---

(١) كقول الشاعر:

وَمَـا نُبَـالِي إِذَا مَـا كُنْـتِ جَارَتَنَـا أَنْ لاَّ يُجَاوِرَنَـا إِلاَّكِ دَيَّـارُ

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ. وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ،

(**فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي**)، **وَإِعْرَابُهُ: ضَرَبَ:** فِعْلٌ مَاضٍ، **وَالنُّونُ:** لِلْوِقَايَةِ، **وَالْيَاءُ** ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ: مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.(وَضَرَبَنَا) بِفَتْحِ الْبَاءِ، فِـ **نَا** ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.(**وَضَرَبَكَ**)، بِفَتْحِ الكَافِ، فِـ **الكَافُ** ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.(**وَضَرَبَكِ**) بِكَسْرِ الكَافِ، ضَمِيرُ الْمُخَاطَبَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.(**وَضَرَبَكُمَا**) فِـ **الكَافُ** ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، **وَالْمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ، **وَالأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ. (**وَضَرَبَكُمْ**) فِـ **الكَافُ** ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، **وَالْمِيمُ**: عَلَامَةُ الْجَمْعِ.(**وَضَرَبَكُنَّ**) فِـ **الكَافُ** ضَمِيرُ جَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، **وَالنُّونُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ.(وَضَرَبَهُ) فِـ **الْهَاءُ** ضَمِيرُ الْمُذَكَّرِ الغَائِبِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ.(**وَضَرَبَهَا**) فِـ **الْهَاءُ** ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الغَائِبَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ.(**وَضَرَبَهُمَا**) فِـ **الْهَاءُ** ضَمِيرُ الْمُثَنَّى الغَائِبِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، **وَالْمِيمُ**: حَرْفُ عِمَادٍ، **وَالأَلِفُ**: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ.(**وَضَرَبَهُمْ**) فِـ الْهَاءُ ضَمِيرُ جَمْعِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَالْمِيمُ: عَلَامَةُ الْجَمْعِ.(**وَضَرَبَهُنَّ**) فِـ **الْهَاءُ** ضَمِيرُ جَمْعِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ: مَفْعُولٌ بِهِ، **وَالنُّونُ**: عَلَامَةُ جَمْعِ النِّسْوَةِ. (**وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ**) فَإِذَا قُلْتَ: مَا أَكْرَمْتَ إِلاَّ إِيَّايَ- تَقُولُ فِي إِعْرَابِهِ: **مَا**: نَافِيَةٌ، **وَأَكْرَمْتَ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَإِلاَّ**: أَدَاةُ حَصْرٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ **إِلاَّ**: حَرْفٌ لِإِيجَابِ النَّفْيِ، أَوْ **إِلاَّ**: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لاَ عَمَلَ لَهَا، **وَإِيَّا**: ضَمِيرُ نَصْبٍ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ لِـ أَكْرَمْتُ، وَالْيَاءُ الأَخِيرَةُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ.

وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

(**وَإِيَّانَا**) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ.(**وَإِيَّاكَ**) بِفَتْحِ الكَافِ لِلْمُخَاطَبِ.(**وَإِيَّاكِ**) بِكَسْرِ الكَافِ لِلْمُخَاطَبَةِ. (**وَإِيَّاكُمَا**) لِلْمُخَاطَبِينَ. (**وَإِيَّاكُمْ**) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ.(**وَإِيَّاكُنَّ**) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، فـ **إِيَّا** فِي الْجَمِيعِ هِيَ ضَمِيرٌ، وَكُلُّهَا يُقَالُ فِيهَا: ضَمِيرُ نَصْبٍ مُنْفَصِلٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ، **وَاليَاءُ** فِي الأَوَّلِ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، **وَنَا** فِي الثَّانِي: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، **وَالكَافُ** فِيمَا بَعْدَهُ: لِلْمُخَاطَبِ، أَوِ الْمُخَاطَبَةِ، أَوِ الْمُخَاطَبَيْنِ، أَوِ الْمُخَاطَبِينَ، أَوِ الْمُخَاطَبَاتِ، **وَالمِيمُ** فِي إِيَّاكُمَا: حَرْفُ عِمَادٍ، وَالأَلِفُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّثْنِيَةِ، **وَالْمِيمُ** فِي إِيَّاكُمْ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْمُخَاطَبِينَ، **وَالنُّونُ** فِي إِيَّاكُنَّ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ النِّسْوَةِ الْمُخَاطَبَاتِ.(**وَإِيَّاهُ**) لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الغَائِبِ، وَالْهَاءُ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى الغَيْبَةِ. (**وَإِيَّاهَا**) لِلْمُفْرَدَةِ الغَائِبَةِ. (**وَإِيَّاهُمَا**) لِلْمُثَنَّى الغَائِبَيْنِ. (وَإِيَّاهُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ الغَائِبِينَ. (وَإِيَّاهُنَّ) لِجَمْعِ الإِنَاثِ الغَائِبَاتِ.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذي يَجِيءُ ثَالثًا في تَصْرِيف الفعْلِ، نَحْوُ قَوْلكَ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا. وَهُوَ قِسْمَان: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ. فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فَعْله فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ قَوْلكَ: قَتَلْتُهُ قَتْلاً، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فَعْله دُونَ لَفْظِه فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلكَ.

(بَابُ الْمَصْدَرِ)

وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ، (**الْمَصْدَرُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذي يَجِيءُ ثَالثًا في تَصْرِيف الفعْلِ، نَحْوُ قَوْلكَ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا**) يَعْني أَنَّ الْمَصْدَرَ هُوَ الاسْمُ، أَي: اسْمُ الْحَدَث الَّذي يَجِيءُ ثَالثًا في تَصْرِيف الفعْلِ، أَيْ: تَغْيِيرُهُ مِنْ صيغَة إِلَى صيغَة أُخْرَى، نَحْوُ: ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا ؛ فَقَدْ تَغَيَّرَ مِنْ صيغَة الْمَاضي، إِلَى صيغَة الْمُضَارِع، إِلَى صيغَة الْمَصْدَر، وَجَاءَ الْمَاضِي أَوَّلاً، وَالْمُضَارِعُ ثَانيًا، وَالْمَصْدَرُ ثَالثًا ؛ فَإِذَا قُلْتَ: ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا، فـ **زَيْدٌ**: فَاعلُ، **وَضَرْبًا**: مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ بـ ضَرَبَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَر بـ ضَرَبَ.(**وَهُوَ قِسْمَان: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فَعْله فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ قَوْلكَ: قَتَلْتُهُ قَتْلاً، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فَعْله دُونَ لَفْظه فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوفًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلكَ**)؛ فَإِنَّ الْجُلُوسَ وَالْقُعُودَ بمَعْنًى وَاحد، كَمَا أَنَّ القيَامَ وَالوُقُوفَ بمَعْنًى وَاحد ؛ فَكُلٌّ مِنْ: قُعُودًا، وَوُقُوفًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّة بالفعْلِ الَّذيْ قَبْلَهُ، وَيَكْفي اتِّفَاقُهُمَا في الْمَعْنَى، وَإِن اخْتَلفَا في اللَّفْظ. وَقيلَ: يُقَدَّرُ لَهُمَا فعْلٌ مُوَافقٌ في اللَّفْظ، فَيُقَالُ في الأَوَّل: جَلَسْتُ وَقَعَدْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وَوَقَفْتُ وُقُوفًا، وَذَلكَ تَكَلُّفٌ لاَ حَاجَةَ إِلَيْه.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَآءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ[1].

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

(**ظَرْفُ الزَّمَانِ**) فِي اصْطِلاَحِ النُّحَاة: (**هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ**) الَّذي يَقَعُ الْحَدَثُ فيه (**الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي**)، فَإِذَا قُلْتَ: صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ- كَانَ التَّقْدِيرُ صُمْتُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ، فـ الْيَوْمُ وَقَعَ الصَّوْمُ فيه. (**نَحْوُ: الْيَوْمَ**) فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: صُمْتُ الْيَوْمَ. (**وَالْيَوْمَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّة الزَّمَانِيَّة بـ صُمْتُ، وَمِثْلُهُ: صُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَة أَوْ يَوْمَ الخَمِيسِ. (**وَاللَّيْلَةَ**) نَحْوُ: اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ، أَوْ لَيْلَةً، أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَة فَالْكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّة الزَّمَانِيَّة بالفعْلِ الَّذي قَبْلَهُ.(**وَغُدْوَةً**) نَحْوُ: أَزُورُكَ غُدْوَةً، فـ **أَزُورُكَ**: فعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فيه وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا، **وَالكَافُ** ضَمِيرُ الْمُخَاطَب: مَفْعُولٌ به مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْب، **وَغُدْوَةً**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّة الزَّمَانِيَّة بـ أَزُورُ.(**وَبُكْرَةً**) نَحْوُ: أَزُورُكَ بُكْرَةً. (**وَسَحَرًا**) نَحْوُ: أَجِيئُكَ سَحَرًا. (**وَغَدًا**) نَحْوُ: أَجِيئُكَ غَدًا. (**وَعَتَمَةً**) نَحْوُ: أَجِيئُكَ عَتَمَةً. (**وَصَبَاحًا**) نَحْوُ: أَجِيئُكَ صَبَاحًا. (**وَمَسَآءً**) نَحْوُ: أَجِيئُكَ مَسَآءً، وَالإِعْرَابُ ظَاهِرٌ مِمَّا قَبْلَهُ.(**وَأَبَدًا**) نَحْوُ: لاَ أُكَلِّمُ زَيْدًا أَبَدًا، **وَإِعْرَابُهُ: لاَ**: نَافِيَةٌ، **وَأُكَلِّمُ**: فعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فيه وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنَا، **وَأَبَدًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّة الزَّمَانِيَّة، **وَالأَبَدُ**: الزَّمَنُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذي لاَ نِهَايَةَ لَهُ. (**وَأَمَدًا**) نَحْوُ: لاَ أُكَلِّمُ زَيْدًا أَمَدًا، **وَالأَمَدُ**: الزَّمَنُ الْمُسْتَقْبَلُ. (**وَحِينًا**) تَقُولُ: قَرَأْتُ حِينًا، فـ **قَرَأْتُ**: فعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَحِينًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّة الزَّمَانِيَّة، **وَالْحِينُ**: الزَّمَانُ الْمُبْهَمُ. (**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**) نَحْوُ: وَقْتٍ وَسَاعَةٍ وَضَحْوَةٍ.

---

(١) غُدْوَةً وبُكْرَةً: من صلاة الصبح إلى الشروق، وسَحَرًا: قُبَيْلَ الفجر، وعَتَمَةً: لثلث الليل الأَوَّل، وصَبَاحًا: من الفجر إلى الزوال.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَآءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَآءَ، وَحِذَآءَ، وَتِلْقَآءَ، وَهُنَا، وَثَّمَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(**وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ**) الَّذي يَقَعُ فيه الحَدَثُ (**الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي، نَحْوُ: أَمَامَ**) تَقُولُ: جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ، فـ **جَلَسْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَأَمَامَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ بِـ جَلَسْتُ، **وَالشَّيْخِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ.(**وَخَلْفَ**) نَحْوُ: جَلَسْتُ خَلْفَهُ. (**وَقُدَّامَ**) بِمَعْنَى الأَمَامِ. (**وَوَرَآءَ**) بِمَعْنَى الخَلْفِ. (**وَفَوْقَ**) نَحْوُ: جَلَسْتُ فَوْقَ السَّطْحِ، **فَفَوقَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَالسَّطْحِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (**وَتَحْتَ**) نَحْوُ: جَلَسْتُ تَحْتَ السَّقْفِ، فـ **تَحْتَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَالسَّقْفِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.(**وَعِنْدَ**) بِمَعْنَى الْمَكَانِ القَرِيبِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ، فـ **عِنْدَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (**وَمَعَ**) بِمَعْنَى مَكَانَ الاجْتِمَاعِ وَالْمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ: رَكِبْتُ مَعَ زَيْدٍ، فـ **مَعَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (**وَإِزَآءَ**) بِمَعْنَى مُقَابِلَ، نَحْوُ: جَلَسْتُ إِزَآءَ زَيْدٍ، فـ **إِزَآءَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ.(**وَحِذَآءَ**) بِمَعْنَى الْمَكَانِ القَرِيبِ، نَحْوُ: جَلَسْتُ حِذَآءَ زَيْدٍ، فـ **حِذَآءَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (**وَتِلْقَآءَ**) بِمَعْنَى مُقَابِلَ، نَحْوُ: جَلَسْتُ تِلْقَآءَ زَيْدٍ، فـ **تِلْقَآءَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ.(**وَهُنَا**) اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ القَرِيبِ، فَهُوَ ظَرْفُ مَكَانٍ، نَحْوُ: جَلَسْتُ هُنَا، فـ **هُنَا**: مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ.(**وَثَمَّ**) اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ البَعِيدِ فَهُوَ ظَرْفُ مَكَانٍ، نَحْوُ: جَلَسْتُ ثَمَّ، فـ **ثَمَّ**: مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ.(**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**) مِنْ أَسْمَآءِ الْمَكَانِ الْمُبْهَمَةِ، نَحْوُ: "يَمِينَ، وَشِمَالَ، وَبَرِيدَ، وَفَرْسَخَ، وَمِيلَ".وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الحَالِ

الحَالُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَآءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيْتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَلاَ يَكُونُ الْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ،

(بَابُ الْحَالِ)

(**الحَالُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ**) يَعْنِي أَنَّ الْحَالَ هُوَ: الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِهَيْئَةِ صَاحِبِه، عِنْدَ حُصُولِ مَعْنًى عَامِلِه؛ فَهُوَ وَصْفٌ فِي الْمَعْنَى لِصَاحِبِه قَيْدٌ لِعَامِلِه، (**نَحْوُ قَوْلِكَ: جَآءَ زَيْدٌ رَاكِبًا**) فـ **زَيْدٌ**: فَاعِلُ جَآءَ، **وَرَاكِبًا**: حَالٌ مِنْهُ حَصَلَ بِهَا بَيَانُ هَيْئَتِه عِنْدَ الْمَجِيءِ؛ فَهِيَ حَالٌ مِنَ الفَاعِلِ، وَنَاصِبُهُ الفِعْلُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ، وَقَد تأتي الحالُ مِنَ الْمَفْعُولِ، كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِه: (**وَرَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا**) فـ **الفَرَسَ**: مَفْعُولُ رَكِبْتُ، **وَمُسْرَجًا**: حَالٌ مِنَ الفَرَسِ، فَهِيَ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ، وَنَاصِبُهَا الفِعْلُ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ. (**وَلَقِيْتُ عَبْدَاللهِ رَاكِبًا**) فـ **عَبْدَاللهِ**: مَفْعُولُ لَقِيتُ، **وَرَاكِبًا**: يَحْتمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالاً مِنَ التَّآءِ، وهِيَ الفَاعِلُ، أَوْ مِنْ عَبْدَاللهِ وَهُوَ الْمَفْعُولُ.(**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**) مِنْ أَمْثِلَةِ الْحَالِ. وَقَدْ يَكُونُ الحَالُ جُمْلَةً، نَحْوُ: جَآءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ، فـ **الوَاوُ** وَاوُ الحَالِ، **والشَّمْسُ طَالِعَةٌ**: مبتدأ وخبر، **وَالجُمْلَةُ** فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنْ زَيْد، وَهِي فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: جَآءَ زَيْدٌ مُقَارِنًا طُلُوعَ الشَّمْسِ. (**وَلاَ يَكُونُ الحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً**) يَعْنِي أَنَّ الحَالَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ تَأْتِي مَعْرِفَةً فَتُؤَوَّلُ بِنَكِرَةٍ، نَحْوُ: ادخُلُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، أَي مُرَتَّبِينَ، وَاجْتَهِدْ وَحْدَكَ أَيْ مُنْفَرِدًا. (**وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ**) كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُ الحَالِ إِذَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الكَلاَمِ كَأَسْمَآءِ الاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ : كَيْفَ جَآءَ زَيْدٌ، **وَإِعْرَابُهُ: كَيْفَ**: اسْمٌ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ مِنْ زَيْدٍ ، وَجَآءَ زَيْدٌ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً.

(**وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلاَّ مَعْرِفَةً**) كَمَا فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ، وَقَدْ تَأْتِي النَّكِرَةُ سَمَاعًا، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَآءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا. فـ **قِيَامًا**: حَالٌ من رجال، وَهُوَ نَكِرَةٌ، وَهُوَ يُحْفَظُ وَلاَ يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَقَدْ يَكُونُ صَاحِبُهَا نَكِرَةً قِيَاسًا بِمُسَوِّغٍ مِنَ الْمُسَوِّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْمُطَوَّلاَتِ.

واللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الـذَّوَات، نَحْـوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّـدٌ نَفْسًـا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَمًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا،

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

(**التَّمْيِيزُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَات**) وَنَاصِبُهُ: مَا قَبْلَهُ مِنْ فِعْلٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ مِقْدَارٍ، كَمَا سَيَظْهَرُ مِنَ الأَمْثِلَة. وَقَدْ يَكُونُ مُبَيِّنًا لِمَا خَفِيَ مِنَ النَّسَبِ كَمَا سَيَتَّضِحُ بِالأَمْثِلَة أَيْضًا (**نَحْوُ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا**) فـ **تَصَبَّبَ**: فِعْلٌ مَاضٍ، **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ، **وَعَرَقًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة، بِالفِعْلِ قَبْلَهُ، وَهُوَ مُبَيِّنٌ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ النِّسْبَة؛ فَـإِنَّ نَسْـبَةَ التَّصَبُّبِ إِلَى زَيْدٍ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ جِهَةِ العَرَقِ أَوْ غَيْرِه، وَكَذَا قَوْلُهُ: (**وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا**)، كلٌّ مِنَ التَّمْيِيزَيْنِ فِيهِمَا مُبَيِّنٌ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ النِّسْبَة، وَكُلٌّ مِنَ التَّرْكِيبَيْنِ: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَشَحْمًا فِي الأَوَّلِ**: تَمْيِيزٌ، **وَكَذَا نَفْسًا فِي الثَّانِي**. (**وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَمًا**) **اشْتَرَيْتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَعِشْرِينَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِاليَآءِ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، **وَغُلاَمًا**: تَمْيِيزٌ لِعِشْرِينَ؛ لإِبْهَامِهَا لِصَلاَحِيَّتِهَا لِكُلِّ مَعْدُودٍ، وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ: عِشْرِينَ. (**وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً**) **مَلَكْـتُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَتِسْـعِينَ**: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِاليَآءِ؛ لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ، **وَنَعْجَةً**: تَمْيِيزٌ لِـ تِسْعِينَ مَنْصُوبٌ بِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي عِشْرِينَ. (**وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا**) **زَيْدٌ**: مُبْتَدَأٌ ، **وَأَكْرَمُ**: خَبَرُهُ، **وَمِنْكَ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ أَكْرَمُ، **وَأَبًا**: تَمْيِيزٌ مَنْصُوبٌ بِـ أَكْرَمُ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأ، **وَالأَصْـلُ**: أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ، فَحُوِّلَ التَّرْكِيبُ وَقِيلَ: زَيْدٌ أَكْـرَمُ مِنْكَ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي نِسْبَةِ الأَكْرَمِيَّةِ إِلَيْهِ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ فَجِيءَ بِالتَّمْيِيزِ ؛ لِبَيَانِ ذَلِكَ الإِبْهَامِ.

وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا. وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً. وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: (**وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا**)، فـ **أَجْمَلُ**: مَعْطُوفٌ عَلَى أَكْرَمُ الوَاقِعِ خَبَرًا عَنْ زَيْد، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الخَبَرِ خَبَرٌ، **وَالتَّقْدِيرُ**: زَيْدٌ أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا؛ فـ **زَيْدٌ**: مُبْتَدَأٌ ، **وَأَجْمَلُ**: خَبَرُهُ، **وَمِنْكَ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ أَجْمَلُ، **وَوَجْهًا**: تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمُبْتَدَأ ؛ لإِبْهَامِ نِسْبَةِ الأَجْمَلِيَّةِ إِلَيْهِ، **وَالأَصْلُ**: وَجْهُ زَيْد أَجْمَلُ مِنْكَ، فَفُعِلَ بِهِ مَا تَقَدَّمَ.(**وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً**) يَعْنِي أَنَّ التَّمْيِيزَ كَالحَالِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

فـ أَلْ فيه: زَائِدَةٌ. (**وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ**)، كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ أَيْضًا، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ مُتَصَرِّفًا، كَقَوْلِهِ: «**وَشَيْبًا** رَأْسِيَ اشْتَعَلاَ» فـ **شَيْبًا**: تَمْيِيزٌ مَقَدَّمٌ عَلَى عَامِلِهِ وَهُوَ اشْتَعَلَ.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلاَّ، وَغَيْرُ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَآءٌ، وَخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا. فَالْمُسْتَثْنَى بِـ "إِلاَّ" يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلاَمُ تَآمًّا مُوْجَبًا، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْرًا. وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ مَنْفِيًّا تَآمًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ،

(بَابُ الاسْتِثْنَاءِ)

هُوَ: الإِخْرَاجُ بِإِلاَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا: (**وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلاَّ**) نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا، فـ **قَامَ القَوْمُ**: فعلٌ وَفَاعِلٌ، **وَإِلاَّ**: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ، **وَزَيْدًا**: مَنْصُوبٌ بِإِلاَّ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ. (**وَغَيْرُ**) نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، فـ **غَيْرَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ (**وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَآءٌ**) نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ سِوَى زَيْدٍ، فـ **سِوَى**: مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ (**وَخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا**) نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ خَلاَ زَيْدًا، وَعَدَا عَمْرًا ، وَحَاشَا بَكْرًا. (**فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلاَمُ تَآمًّا مُوجَبًا**) **التَّآمُّ**: هُوَ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ. وَالْمُوجَبُ: هُوَ الْمُثْبَتُ، أَي الَّذِي لَمْ يَدْخُلْهُ نَفْيٌ وَلاَ نَهْيٌ وَلاَ اسْتِفْهَامٌ (**نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدًا**) فـ **قَامَ القَوْمُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **وَإِلاَّ**: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ، **وَزَيْدًا**: مَنْصُوبٌ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ بِـ "إِلاَّ". (**وَخَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْرًا**) هُوَ مِثْلُهُ فِي الإِعْرَابِ، وَكُلٌّ مِنَ الْمِثَالَيْنِ: تَامٌّ مُوْجَبٌ يَجِبُ فِيهِ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى، **فَإِنْ** كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ يُسَمَّى الاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلاً كَالْمِثَالَيْنِ، **وَإِنْ** كَانَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ يُسَمَّى مُنْقَطِعًا نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إِلاَّ حِمَارًا. (**وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ مَنْفِيًّا تَآمًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ**) يَعْنِي أَنَّ الكَلاَمَ التَّآمَّ إِذَا تَقَدَّمَهُ نَفْيٌ - وَمِثْلُهُ شِبْهُ النَّفْيِ كَالنَّهْيِ وَالاسْتِفْهَامِ- جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى النَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ وَالإِتْبَاعِ عَلَى البَدَلِيَّةِ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ.

نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ، وَزَيْدًا. وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ، وَمَاضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ. وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَآءٌ مَجْرُورٌ لاَ غَيْرَ.

فَالنَّفْيُ (**نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ**) بالرَّفْعِ بَدَلٌ مِنَ القَوْمِ، بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَالعَائِدُ مُقَدَّرٌ أَيْ مِنْهُمْ، (**وَزَيْدًا**) بالنَّصْبِ عَلَى الاسْتِثْنَآءِ، **وَمِثَالُ النَّهْيِ:** لاَ يَقُمْ أَحَدٌ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْدًا، **وَمِثَالُ الاسْتِفْهَامِ:** هَلْ قَامَ القَوْمُ إِلاَّ زَيْدٌ وَإِلاَّ زَيْدًا، وَمَحَلُّ جَوَازِ الأَمْرَيْنِ- إِذَا كَانَ الاسْتِثْنَآءُ مُتَّصِلاً، فَإِنْ كَانَ مُنْقَطِعًا وَجَبَ النَّصْبُ- وَإِنْ تَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ- نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ إِلاَّ حِمَارًا، وَلاَ يَجُوزُ: إِلاَّ حِمَارٌ بِالرَّفْعِ، هَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ العَرَبِ، وَأَجَازَ بَنُو تَمِيمَ فِيهِ الإِبْدَالَ أَيْضًا. (**وَإِنْ كَانَ الكَلاَمُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ**) يَعْنِي إِذَا كَانَ الكَلاَمُ نَاقِصًا بِعَدَمِ ذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ- كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ الَّتِي قَبْلَهُ (**نَحْوُ: مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ**) فِـ **مَا**: نَافِيَةٌ، **وَقَامَ**: فِعْلٌ يَطْلُبُ فَاعِلاً، **وَإِلاَّ**: أَدَاةُ اسْتِثْنَآءٍ مُلْغَاةٌ لاَ عَمَلَ لَهَا؛ لأَنَّ مَا قَبْلَهَا يَطْلُبُ مَا بَعْدَهَا، **وَزَيْدٌ**: فَاعِلٌ. (**وَمَا ضَرَبْتُ إِلاَّ زَيْدًا**)، **فَزَيْدًا**: مَفْعُولُ ضَرَبْتُ، **وَإِلاَّ**: أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ مُلْغَاةٌ لاَ عَمَلَ لَهَا (**وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ**) فِـ **زَيْدٍ**: مَجْرُورٌ بِالبَآءِ، **وَإِلاَّ**: مُلْغَاةٌ لاَ عَمَلَ لَهَا، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ مَرَرْتُ. (**وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَآءٌ مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ**) يَعْنِي أَنَّ الْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الأَدَوَاتِ الأَرْبَعَةِ يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا هِيَ فَلَهَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ السَّابِقُ مِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ مَعَ التَّمَامِ وَالإِيجَابِ، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَأَرْجَحِيَّةِ الاتِّبَاعِ مَعَ التَّمَامِ وَالنَّفْيِ فِي الْمُتَّصِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ، بِرَفْعِ "غَيْرُ" عَلَى البَدَلِيَّةِ، وَنَصْبِهَا عَلَى الاسْتِثْنَآءِ، وَوُجُوبِ النَّصْبِ فِي الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ غَيْرِ تَمِيمٍ نَحْوُ: مَا قَامَ القَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ، وَمِنَ الإِجْرَآءِ عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ نَحْوُ: مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ، وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ، وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ، وَهَكَذَا حُكْمُ سِوًى وَسُوًى وَسَوَآءٌ فِي الْجَمِيعِ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا؛ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ خَلاَ زَيْدًا، وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ.

(**وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلاَ، وَعَدَا، وَحَاشَا؛ يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ خَلاَ زَيْدًا**) بِنَصْبِ: زَيْدًا، عَلَى أَنَّ **خَلاَ**: فِعْلٌ مَاضٍ، وَفَاعِلُهَا مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى القَائِمِ الْمَفْهُومِ مِنْ: قَامَ القَوْمُ، **وَزَيْدًا**: مَفْعُولٌ بِهِ، (**وَزَيْدٍ**) بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّ خَلاَ: حَرْفُ جَرٍّ، (**وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ**) بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي المِثَالَيْنِ نَظِيرُ الأَوَّلِ.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ الثَّلاَثِ يَجُوزُ نَصْبُهُ بِهَا عَلَى تَقْدِيرِهَا أَفْعَالاً، وَجَرُّهُ عَلَى تَقْدِيرِهَا حُرُوفًا.

واللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ «لاَ»

اعْلَمْ أَنَّ «لاَ» تَنْصبُ النَّكرَات بغَيْرِ تَنْوينٍ إِذَا بَاشَرَت النَّكرَةَ وَلَمْ تَتَكْرَّرْ «لاَ» نَحْوُ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ. فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تِكْرَارُ لاَ، نَحْوُ: لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ.

(بَابُ لاَ)

(**اعْلَمْ أَنَّ «لاَ» تَنْصبُ النَّكرَات بغَيْرِ تَنْوينٍ إِذَا بَاشَرَت النَّكرَةَ وَلَمْ تَتَكْرَّرْ «لاَ»**) يَعْنِي أَنَّ "لاَ" النَّافيَةَ للْجنْسِ تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، مثْلُ إِنَّ، لَكنَّهَا تَخْتَصُّ بالنَّكرَات فَلاَ تَعْمَلُ فِي مَعْرفَة، وَيُشْتَرَطُ أَنْ تُبَاشرَ النَّكرَةَ وَلاَ تَتَكَرَّرْ، فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلاَ شَبيهًا بالْمُضَاف- فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الفَتْحِ (**نَحْوُ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ**) فِي **لاَ**: نَافيَةٌ للْجنْسِ تَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ تَنْصبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ، **وَرَجُلَ**: اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، **وَفِي الدَّارِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بمَحْذُوف خَبَرٌ. وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى مُضَاف أَوْ شَبيه بالْمُضَاف فَإِنَّهَا تَنْصبُهُ وَلاَ يُبْنَى نَحْوُ: لاَ غُلاَمَ سَفَرٍ حَاضرٌ، وَلاَ طَالعًا جَبَلاً مَوْجُودٌ، **وَإِعْرَابُ الْمِثَالِ الأَوَّلِ**: "**لاَ**": نَافيَةٌ للْجنْسِ، **وَغُلاَمَ**: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهرَة، **وَسَفَرٍ**: مُضَافٌ إِلَيْه، **وَحَاضرٌ**: خَبَرُهَا. **وَإِعْرَابُ الْمِثَالِ الثَّانِي**: "**لاَ**": نَافيَةٌ للْجنْسِ، **وَطَالعًا**: اسْمُهَا مَنْصُوبٌ بالفَتْحَة الظَّاهرَة، **وَجَبَلاً**: مَنْصُوبٌ بـ طَالعًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُ؛ لأَنَّهُ اسْمُ فَاعل يَعْمَلُ عَمَلَ الفعْل، **وَمَوْجُودٌ**: خَبَرُهَا، وَالشَّبيهُ بالْمُضَاف: هُوَ مَا تَعَلَّقَ به، أَي اتَّصَلَ به شَيْءٌ منْ تَمَام مَعْنَاهُ: مرفوعًا كان نَحْوُ: لاَ قَبيحًا فعْلُهُ مَمْدُوحٌ، فـ **فعْلُهُ**: مَرْفُوعٌ بـ قَبيحًا عَلَى أَنَّهُ فَاعلُهُ، أَوْ مَنْصُوبًا نَحْوُ: لاَ طَالعًا جَبَلاً حَاضرٌ، أَوْ مَجْرُورًا بحَرْف جَرٍّ نَحْوُ: لاَ خَيْرًا منْ زَيْد عنْدَنَا، فـ **منْ زَيْد**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ خَيْرًا. (**فَإِنْ لَمْ تُبَاشرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تِكْرَارُ لاَ، نَحْوُ: لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ**) فـ **لاَ**: نَافيَةٌ للْجنْسِ مُلْغَاةٌ لاَ عَمَلَ لَهَا، **وَفِي الدَّارِ**: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بمَحْذُوف خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، **وَرَجُلٌ**: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، **وَامْرَأَةٌ**: مَعْطُوفٌ عَلَى رَجُلٍ.

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ "لاَ" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَآؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةٌ.

(**فَإِنْ تَكَرَّرَتْ "لاَ" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَآؤُهَا**) يَعْنِي إِذَا دَخَلَتْ عَلَى نَكِرَةٍ وَبَاشَرَتْهَا، وَتَكَرَّرَتْ "لاَ"- جَازَ إِعْمَالُهَا عَمَلَ إِنَّ، وَإِلْغَآؤُهَا فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً وَخَبَرًا.(**فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةَ**) بِفَتْحِ رَجُلَ وَامْرَأَةَ عَلَى إِعْمَالِ "لاَ" وَجَعْلِ كُلٍّ مِنْهُمَا اسْمًا لَهُ. (**وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلاَ امْرَأَةٌ**) بِرَفْعِ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ عَلَى إِلْغَائِهَا.وَجَعْلِ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً، وَفِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ أَوْجُهٌ كَثِيرَةٌ مَذْكُورَةٌ فِي الْمُطَوَّلاَتِ.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَة، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَة، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ؛ فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَة فَيُبْنَيَان عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ، وَالثَّلاَثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لاَغَيْرُ.

(باب المنادى)

(**الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ العَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَة، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَة، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ**) يَعْنِي أَنَّ الْمُنَادَى يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَة أَقْسَام: **الْمُفْرَدُ العَلَمُ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ:** مَا لَيْسَ مُضَافًا وَلاَ شَبِيهًا بِالْمُضَاف نَحْوُ: زَيْدٌ وَعَمْرٌو، **وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ** نَحْو: رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ إِذَا أُرِيدَ بِهِمَا مُعَيَّنٌ ، **وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَة** نَحْوُ : رَجُلٌ إِذَا أُرِيدَ به رَجُلٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ، كَقَوْلِ الأَعْمَى: يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي، **وَالْمُضَافُ** كَـ: غُلاَمِ زَيْدٍ، **وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ** كَـ: يَا طَالِعًا جَبَلاً[1] . (**فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَة فَيُبْنَيَان عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ**)، فـ **يَا:** حَرْفُ نِدَآءٍ، **وَزَيْدُ:** مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، **وَمِثْلُهُ:** يَا رَجُلُ، وَالْمُثَنَّى يُبْنَى عَلَى الأَلِف، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ يُبْنَى عَلَى الْوَاوِ نَحْو: يَا زَيْدَان، وَيَا زَيْدُونَ، **وَالحَاصِلُ** أَنَّ كُلاًّ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِه. (**وَالثَّلاَثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لاَغَيْرُ**) نَحْوُ: يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي، وَيَا غُلاَمَ زَيْد، وَيَا طَالِعًا جَبَلاً، **فَكُلٌّ مِنْهَا:** مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ الظَّاهِرَة، **وزَيْد:** مُضَافٌ إِلَيْه لـ غُلاَمَ، **وَجَبَلاً:** مَفْعُولٌ لـ طَالِعًا.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) سمي شبيها بالمضاف كونه اتصل بي شيء من تمام معناه، فأشبه المضاف؛ كونه محتاجًا إلى المضاف إليه.

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَآءَ مَعْرُوفِكَ.

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

(**وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلاَلاً لِعَمْرٍو**) فـ **قَامَ زَيْدٌ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، **إِجْلاَلاً**: مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لأَجْلِهِ؛ لأَنَّهُ ذُكِرَ لِبَيَانِ عِلَّةِ وُقُوعِ القِيَامِ.

(**وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَآءَ مَعْرُوفِكَ**) فـ **قَصَدْتُكَ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، **وَابْتِغَآءَ**: مَفْعُولٌ لأَجْلِهِ، **وَمَعْرُوفٍ**: مُضَافٌ، **وَالكَافُ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَلِلْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ شُرُوطٌ تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلاَتِ[1].

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) كونه مصدرا جاء تعليلا للحدث، وشاركه: وقتا وفاعلا.

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: جَآءَ الأَمِيرُ وَالْجَيْشَ، وَاسْتَوَى المَآءُ وَالْخَشَبَةَ. وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

(**وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ**) يَعْنِي أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ هُوَ: الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ الذَّاتِ الَّتِي فُعِلَ الفِعْلُ بِمُصَاحَبَتِهَا، وَيُشْتَرَطُ لَهُ أَنْ يَقَعَ بَعْدَ وَاوٍ مُفِيدَةٍ لِلْمَعِيَّةِ نَصًّا (**نَحْوُ قَوْلِكَ: جَآءَ الأَمِيرُ وَالْجَيْشَ**) فـ **جَآءَ الأَمِيرُ: فِعْلٌ** وَفَاعِلٌ، **وَالْجَيْشَ: الوَاوُ** وَاوُ المَعِيَّةِ، **وَالْجَيْشَ**: مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، وَنَاصِبه الفِعْلُ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ، (**وَاسْتَوَى المَآءُ وَالْخَشَبَةَ**) وَإِعْرَابُهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، **وَالاسْتِوَآءِ**: مَعْنَاهُ الارْتِفَاعُ، **وَالْمَعْنَى**: ارْتَفَعَ الْمَآءُ حَتَّى حَاذَى الْخَشَبَةَ، وَالْخَشَبَةُ: مقْيَاسٌ يُعْرَفُ بِهَا قَدْرُ ارْتِفَاعِ الْمَآءِ. (**وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا**) نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَآئِمًا (**وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا**) نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَآئِمٌ- (**فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ**) وَلاَحَاجَةَ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ هُنَا، (**وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ**) وَهِي النَّعْتُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا العَالِمَ، وَالعَطْفُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَالتَّوْكِيدُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ، وَالْبَدَلُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ- (**فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ**) فَلاَ حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهَا هُنَا.

وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ. فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ، فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَآءِ، وَالْكَافِ، وَاللاَّمِ، وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَآءُ، وَالتَّآءُ، وَبِمُذْ وَمُنْذُ.

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلاَمُ زَيْدٍ.

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ)

(**الْمَخْفُوضَاتُ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ**) نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ. (**وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ**) نَحْوُ: جَآءَ غُلاَمُ زَيْدٍ. (**وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ**) نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَالِمِ، وَبِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَبِزَيْدٍ نَفْسِهِ، وَبِزَيْدٍ أَخِيكَ، وَكَلاَمُهُ يُوهِمُ أَنَّ التَّابِعَ مَخْفُوضٌ بِالتَّبَعِيَّةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَخْفُوضٌ بِمَا جَرَّ الْمَتْبُوعَ إِلاَّ الْبَدَلَ فَعَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ العَامِلِ، فَلَمْ يَخْرُجِ الْخَفْضُ عَنِ الخَفْضِ بِالْحَرْفِ أَوْ بِالْمُضَافِ.(**فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ، فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى**) نَحْوُ: سِرْتُ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى الكُوفَةِ، (**وَعَنْ**) نَحْوُ: رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ القَوْسِ، (**وَعَلَى**) نَحْوُ: رَكِبْتُ عَلَى الفَرَسِ، (**وَفِي**) نَحْوُ: الْمَآءُ فِي الكُوزِ، (**وَرُبَّ**) نَحْوُ: رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ، (**وَالْبَآءِ**) نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، (**وَالْكَافِ**) نَحْوُ: زَيْدٌ كَالْبَدْرِ، (**وَاللاَّمِ**) نَحْوُ: الْمَالُ لِزَيْدٍ. (**وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَآءُ**) نَحْوُ: وَاللَّهِ، وَبِاللهِ، وَتَاللهِ. (**وَبِمُذْ وَمُنْذُ**) نَحْوُ: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فـ **مَا**: نَافِيَةٌ، **وَرَأَيْتُهُ**: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ بِهِ، **وَمُذْ وَمُنْذُ**:حَرْفَا جَرٍّ، **وَيَوْمِ**: مَجْرُورٌ بِمُذْ أَوْ مُنْذُ، **وَالْجُمُعَةِ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ. (**وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلاَمُ زَيْدٍ**) فَإِذَا قُلْتَ مَثَلاً: جَآءَ غُلاَمُ زَيْدٍ، فـ **جَآءَ**: فِعْلٌ مَاضٍ، **وَغُلاَمُ**: فَاعِلٌ، **وَزَيْدٍ**: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ وَهُوَ غُلاَمُ، وَكَلاَمُهُ يُوهِمُ أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِالإِضَافَةِ، وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَايُقَدَّرُ بِاللاَّمِ، نَحْوُ غُلاَمُ زَيْدٍ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ**) يَعْنِي أَنَّ الإِضَافَةَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: تَارَةً تَكُونُ عَلَى مَعْنَى اللاَّمِ، وَتَارَةً تَكُونُ عَلَى مَعْنَى مِنْ، وَأَشَارَ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِه: (**مَايُقَدَّرُ بِاللاَّمِ نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ**) أَي غُلاَمٌ لِزَيْدٍ. (**وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ**) أَيْ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ، وَبَابٌ مِنْ سَاجٍ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ. (**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**) مِنْ أَمْثِلَةِ القِسْمَيْنِ، وَضَابِطُ الإِضَافَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى مَعْنَى "مِنْ": أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ جِنْسًا لِلْمُضَافِ، فَتَكُونُ "مِنْ" لِبَيَانِ الْجِنْسِ، وَبَقِيَ قِسْمٌ ثَالِثٌ تَكُونُ الإِضَافَةُ فِيهِ عَلَى مَعْنَى فِي، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ظَرْفًا لِلْمُضَافِ نَحْوُ: ﴿**تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ**﴾ أَي تَرَبُّصٌ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ الْمُضَافُ جِنْسًا لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلاَ ظَرْفًا فَهِيَ عَلَى مَعْنَى اللاَّمِ، كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِك:

وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ... لَمْ يَصْلُحِ الاَّ ذَاكَ وَاللاَّمَ خُذَا

لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ....إِلخ ..... الخ

وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ